دور نيجيريا في حفظ السلام الافريقي ١٩٦٠-١٩٩٩

المدرس الدكتورة امنة سعدون عباس

جامعة القادسية / كلية التربية – قسم التاريخ

Amenah.s.abbas@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٧-٢-٢٠٢٢

تاريخ القبول : ٣٠-٣-٢٠٢٢

الملخص

هدفت الدراسة محاولة رسم ملامح واضحة لنيجيريا مركز القوة في غرب افريقيا، ودورها القيادي في قوات حفظ السلام الاقليمية منذ استقلالها عام ١٩٦٠، والتي تعد اكبر مساهم افريقي في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في داخل افريقيا وخارجها، وتحلل الدراسة الجهود التي بذلتها نيجيريا في ضمان السلام والاستقرار في الدول المتنازعة، مما دفع الباحث تسليط الضوء على موقعها الجغرافي وتركيبة سكانها الاجتماعية، ونظامها السياسي، ثم التطرق لقوات حفظ السلام الدولية التي كانت نيجيريا جزء فعال منها، والتعريف بمبادئها ومهامها والمعوقات التي واجهت القوات في تسوية النزاعات المسلحة الداخلية، انتقلت الدراسة بعد ذلك الى استكمال دور نيجيريا في حفظ السلام في افريقيا، واعطاء فهم للخلفية التاريخية للسياسة الخارجية النيجيرية وسياستها المركزية لأفريقيا، كما تطرقت الى القدرات العسكرية، وجهود نيجيريا المبذولة في حفظ السلام في افريقيا، الامر الذي دفع الباحث الى الكشف عن المشاكل التي واجهتها نيجيريا خلال دورها القيادي، وتتجلى اهم نتيجة توصلت اليها الدراسة، ان نيجيريا لم تتردد او تتقاعس في استخدام مواردها البشرية والمادية، وتسخيرها لحفظ وبناء السلام والامن في دول اسيا والشرق الاوسط وجنوب شرق اوروبا عامة وافريقيا خاصة.

الكلمات المفتاحية : نيجيريا، القوات الدولية، دور نيجيريا .

Nigeria's role in African peacekeeping 1960-1999

Lecturer Dr. Amenah Saadoon Abbas

Al-Qadisiyah University/Faculty of Education - Department of History

Amenah.s.abbas@qu.edu.iq

Abstract :

The study aimed to attempt to draw clear features of Nigeria, the center of power in West Africa, and its leading role in the regional peacekeeping forces since its independence in 1960, which is the largest African contributor to the United Nations peacekeeping missions inside and outside Africa. The study analyzes the efforts made by Nigeria to ensure Peace and stability in the conflicting countries, which prompted the researcher to shed light on their geographical location, the social composition of their population, and their political system, then addressing the international peacekeeping forces of which Nigeria was an active part, and introducing their principles, tasks and obstacles that faced the forces in settling internal armed conflicts, the study moved after This is to complete Nigeria's role in peacekeeping in Africa, and to give an understanding of the historical background of Nigerian foreign policy and its central policy for Africa. It also touched on military capabilities and Nigeria's efforts to maintain peace in Africa, which prompted the researcher to reveal the problems that Nigeria faced during its role. The most important result of the study is that Nigeria has not hesitated or failed to use its human and material resources. Its use is to maintain and build peace and security in the countries of Asia, the Middle East, and Southeast Europe in general, and Africa in particular.

Keywords: Nigeria, international forces, the role of Nigeria.

المقدمة

شاركت نيجيريا لأول مرة بعد استقلالها عن بريطانية في عام ١٩٦٠ في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الكونغو، ومنذ ذلك الحين، كانت نيجيريا مشاركا فعالاً ونشطاً في بعثات حفظ السلام الاممية، سعت القوى الغربية في التسعينيات الى تخفيض مشاركتها المباشرة في بعثات حفظ السلام في افريقيا، وقد ترك هذا فراغاً، كان على الدول الافريقية ان تتولى القيادة والدعم لعمليات حفظ السلام هذه، لاسيما ان غرب افريقيا كان احد اكثر المناطق تقلباً في القارة، لذلك برز الدور القيادي لنيجيري كقائد اقليمي في غرب القارة لحفظ السلام، وهذه الاهمية فرضت توضيح التطورات الداخلية في نيجيريا، والاشارة للجذور التاريخية للقوات الاممية، وتحليل سياستها الخارجية خارج القارة الافريقية وداخلها خلال المدة ١٩٦٠-١٩٩٩.

اهمية الدراسة

- ❖ التعرف على الدور الفعال والبارز لنيجيريا كدولة محورية، ومهيمنة اقليمياً في افريقيا، ليس فقط بسبب حجم سكانها وثرواتها، ولكن ايضا بسبب دورها السياسي والاقتصادي والامني في القارة الافريقية.
- ❖ ندرة الدراسات الاكاديمية في اخراج " رسالة-اطروحة" يأخذ الباحث الكشف عن الدور القيادي لنيجيريا في ارساء السلم والاستقرار في المناطق المضطربة في افريقيا.

اشكالية الدراسة

تكمن اشكالية الدراسة بالتعرف على معطيات الدور القيادي لنيجيريا في افريقيا، وبيان قدرتها في دعم وحفظ السلام في دول افريقيا.

فرضية الدراسة

تنطلق الفرضية من التساؤلات الاتية:-

- ❖ ما الدوافع وراء التوجه الذي تقوم به نيجيريا في عمليات حفظ السلام داخل القارة الافريقية وخارجها؟
- ❖ ما العوامل التي ساعدت نيجيريا في تحقيق اهدافها في استقرار الدول المتنازعة؟
- ❖ كيف نجحت نيجيريا في تحقيق السلام ؟ وما هي الاساليب والوسائل المستخدمة في جعل دورها قيادي في افريقيا ؟

منهجية الدراسة

لأجل التوصل الى النتائج المرجوة من الدراسة، فقد تم الاعتماد على اكثر من منهج، اذا تم اعتماد المنهج التاريخي لمعرفة ولتتبع الجذور التاريخية لموضوع الدراسة، كما اعتمد المهج التحليلي لإيضاح الكثير من الابهامات والاستفهامات الواردة في اشكالية وفرضية الدراسة تارة، والاجابة عليها تارة اخرى، والمنهج الوصفي للوقوف على اعطاء صورة وصفية للظروف الخاصة بموضوع الدراسة وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

هيكلية الدراسة

قسمت الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ونتائج وتوصيات، هي:-

- المبحث الاول : الموقع الجغرافي والتاريخ السياسي لنيجيريا.
- المبحث الثاني : قوات حفظ السلام الدولية.
- المبحث الثالث : دور نيجيريا في حفظ السلام في افريقيا ١٩٦٠-١٩٩٩.
- خاتمة ونتائج وتوصيات تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة.

منابع الدراسة

تنوعت منابع الدراسة ما بين دراسات اكاديمية " رسالة – اطاريح " ومصادر ومراجع عربية واجنبية، وبحوث عربية واجنبية منشورة في مجلات دولية على سبيل التمثيل لا الحصر مجلة " افاق افريقية" الصادرة في "جامعة القاهرة"، ومجلة " Journal of Business and Social and Review Economies in Emerging" ، الصادرة في " Universit Utara Malaysia" ، غرضها اغناء متن الدراسة.

المبحث الاول : الموقع الجغرافي والتاريخ السياسي لنيجيريا

اولاً : التسمية والموقع الجغرافي

اشتق اسم نيجيريا من اسم نهر النيجر [١] الذي يم عبر اراضيها، واول من اطلق هذه التسمية هي فلوراشو (Floracho) [٢]زوجة اللورد فردريك لوجارد (Frederick Lugard) الحاكم البريطاني في نيجيريا اواخر القرن التاسع عشر [٣] ، وهي جمهورية اتحادية فيدرالية، تقع في غرب أفريقيا، يحدها من الشمال النيجر، ومن [٤] الشمال الشرقي تشاد، ومن الشرق الكامرون، ومن الجنوب خليج غينيا والمحيط الاطلسي، اما من الغرب بنين، جعلها هذا الموقع حلقة وصل بين غرب افريقيا وافريقيا الوسطى، وتعد من اكبر دول القارة الافريقية من حيث المساحة وعدد السكان، بلغت مساحتها ٩٢٣٧٦٨كم ، اما عدد سكانها ١٢٣ مليون نسمة بحسب احصائية الامم المتحدة لعام ١٩٩٣ [٥].

[٦]ثانياً : السكان والتركيبة الاجتماعية

يتميز اغلب سكان نيجيريا بالأنف الافطس العريض وبروز ملامح الوجه، والقامة المتوسطة والبشرة السوداء، واغلبهم ينتمي الى العرق الزنجي [٧] ، يعد المجتمع النيجيري من المجتمعات القبلية المعقدة التركيب، كون القبيلة هي الوحدة الاساسية في تركيبته، لذلك هو مجتمع تعددي قبلياً واثنياً واقليمياً ودينياً ولغوياً وثقافياً، يتكون قبلياً من عدة قبائل يصل عددها الى ٢٥٠ قبيلة، الا ان هناك ثلاثة مجموعات قبلية رئيسية تمثل اغلبية سكانها، وهي: الهوسا – فولاني، تسكن الاقليم الشمالي للبلاد ويشكلون نحو ٢٩% من السكان، ومعظمهم مسلمون، ويتحدثون لغة الهوسا، الاقليم الغربي تسكنه قبائل اليوربا ونسبتهم٢٠% من السكان، اما ديانتهم انقسم سكانها الى مسلمين ومسيحيين، بتأثير المسلمين في الشمال والمسيحيين في الجنوب، اما الاقليم

الجنوبي الشرقي تسكنه قبائل الايبو، نسبتهم ١٨% من السكان، وهي تعتنق الدين المسيحي، اضافة الى قبائل اخرى منها الايجاو ونسبتهم ١٠%، الكانوري ٤%، الايبيو ٣,٥%، التيف ٢,٥% [٨] .

اتصفت العلاقات بين هذه القبائل بالصراعات الدموية التي ادت الى سقوط الالاف من الضحايا بسبب تنافسها اما على السلطة او الاقتتال من اجل مصالحها الاقتصادية، مثل ما وقع في الحرب الاهلية بمنطقه بيافرا ١٩٦٧-١٩٧٠ [٩]، فضلاً عن المذابح التي حدثت بين المسلمين والمسيحيين اكثر من مره في مختلف مناطق البلاد، كانت غالبيه تلك الصراعات ذات طابع قبلي او تعصب ديني، بسبب التعدد الدين الذي يزخر به البلد من الاسلام والمسيحية وديانات تقليدية ، وبناءاً على ذلك فقد شكل مصدراً للصراعات والتوترات في بعض الحالات [١٠].

كما عرف المجتمع النيجيري بالتعددية اللغوية، لا سيما ان اللغة الانكليزية [١١]هي لغة البلاد الرسمية، الى جانب اللهجات المحلية الاصلية للقبائل الرئيسية الهوسا، اليوروبا والايبو، زد على ذلك اللغة العربية التي تنطق بها مناطق الهوسا كونها لغة القران الكريم [١٢] ، اما التعددية الثقافية، هناك خمسة انماط ثقافية في نيجيريا وهي، الثقافة السودانية الاسلامية في شمال نيجيريا حيث قبائل الهوسا فولاني، الثقافة الغابية والساحلية في الجنوب الشرقي حيث تعيش جماعات شبه مستقلة من الايبو، ثقافة مالك الغابات في الجنوب الغربي حيث قبائل اليوربا، ثقافة الرعاة وهي متناثرة في شمال البلاد، وثقافات لمجموعات صغيرة اقل تطوراً في الحزام الاوسط على طول وادي نهري النيجر وبنوى، كما يتميز سكانها بالتعددية الدينية، يدين بديانة الاسلام ٤٧،٢% من اجمالي سكان نيجيريا في الشمال، ويدين بنسبة ٣٤،٥% بالمسيحية جنوبا، اما الباقي وهو ١٨،٣% فهم يدينون بديانات الطبيعة [١٣] .

اما الاقتصاد، نيجيريا دولة زراعية قبل اكتشاف النفط، وتمثل الزراعة اساسا الاقتصاد النيجيري، واهم محاصيلها الفول السوداني والكاكاو والمطاط وزيت النخيل والاخشاب وغيرها، الى جانب الصناعة والتجارة، شملت صادرتها الفواكه والقطن والكاكاو والفول السوداني والاخشاب، فضلا عن مساهمة الثروة الحيوانية في دعم اقتصاد البلاد، من خلال تصديرها للحيوانات الحية ومنتجات اللحوم والجلود، شمل قطاع الصناعة الاسمنت، الزجاج، النسيج، الاخشاب، الحلويات، الزيوت ويعد الصفيح في مقدمة الانتاج المعدني [١٤] ، وبعد اكتشاف النفط الذي احتل المرتبة الاولى في الصادرات النيجيرية في مقابل تراجع القطاع الزراعي، اصبح النفط يسهم ما نسبته ٩٠% من الدخل القومي النيجيري، لاسيما انها خامس منتج للنفط في منظمة الاوبك، وثامن اكبر منتج في العالم، علاوة على ذلك تمتاز بإنتاج الفحم والغاز الطبيعي، وانتاج المعادن مثل الذهب والحديد واليورانيوم وغيرها [١٥].

ثالثاً : النظام السياسي

نشأت نيجيريا نتيجة النشاط الاستعماري البريطاني في المنطقة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اسس البريطانيون مستعمرة لهم في لاجوس على ساحل المحيط الاطلسي في اقصى جنوب غرب نيجيريا الحالية في عام ١٨٦١، ثم انشات خلال المدة ١٨٨٤-١٨٨٥ محمية انهار ألزيت، وعرفت في عام ١٩٠٠ بـ محمية نيجيريا الجنوبية، كما سيطرت

بريطانيا بالقوة على مناطق شمال نيجيريا في عام ١٩٠٦، بعد ذلك ضمت مستعمرة لاجوس الى محمية نيجيريا الجنوبية ليشكل ما عرف بـ مستعمرة ومحمية نيجيريا، وعلى هذا الاساس ظهرت نيجيريا ككيان واحد في عام ١٩١٤، فيما بعد قسمت بريطانيا هذه المناطق الى ثلاث مجموعات، شرقية وغربية جنوب البلاد، وشمالية شمال البلاد [16]

اتبعت بريطانيا عدة سياسات في حكم البلاد، والتي اثرت بشكل او بأخر على حياة السكان، من خلال فرض الضرائب للأغراض الادارية والاقتصادية، والاحتكار التجاري لصالح التجار والشركات البريطانية، لذلك استخدمت القمع السياسي، والاقتصادي والاجتماعي عن طريق القوة والتشريعات والانظمة، وكان الحكم الغير مباشر فعالا في قمع المقاومة المحلية، على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها بريطانيا كان لها تأثير على نمو وتطور الحركة الوطنية في البلاد لاسيما بعد الحرب العالمية الاولى وظهور المبادئ الاربعة عشر للرئيس الامريكي ودور ولسن، ومنها حق تقرير المصير للأقاليم التي تحت الاستعمار، بالإضافة الى الاحداث العالمية في نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ وظهور الولايات المتحدة في السياسية العالمية، ادى الى انهاء الاستعمار [١٧]، لذلك اصدرت بريطانيا عدة دساتير بعد الحرب العالمية الثانية منها دستور١٩٤٦، ١٩٥١و ١٩٥٤ هذه الدساتير عززت روح التفرقة والانفصالية، وتنمية روح الاقليمية والقبلية ما بين ابناء البلاد، وهي سياسة بريطانيا التقليدية التي تقوم على سياسة فرق تسد، وهي وسيلة لاشغال المجتمع النيجيري بمشاكله الداخلية للتفرغ لنهب خيرات البلاد، نتيجة لذلك طالب النيجيريين القوميين باستقلال البلاد التام عن الحكم البريطاني [١٨] .

استقلت نيجيريا عن الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٠، لتمر بعد ذلك بسلسلة من التطورات السياسية، اذ تم تشكيل حكومة مدنية برئاسة نامدى ازيكوى[١٩] ، لكن السلطة لم تدم للمدنيين، وبسبب التنافس بين المجموعات العرقية الرئيسية ، حدثت عدة انقلابات عسكرية، والتي سيطر العسكر فيها على حكم البلاد خلال المدة ١٩٦٣-١٩٧٩ ، فضلا عن الحرب الاهلية في بيافرا ١٩٦٧-١٩٧٠[٢٠].

اطيح بحكم يعقوب جون ١٩٦٦-١٩٧٥ بانقلاب عسكري تزعمه الجنرال مارتالا محمد في عام ١٩٧٥، الذي اتهم جون بسوء الادارة ، وانتشار الرشوة ،على الرغم من ارتفاع العوائد الفيدرالية نتيجة لارتفاع اسعار البترول، الا ان هذا الارتفاع لم يتجه الى تحسين الاحوال المعيشية للشعب النيجيري، وفي المقابل حقق الحكام العسكريون والموظفون المدنيون المقربون الى النظام ثروات طائلة بأساليب غير مشروعة، على اي حال نظامه لم يفي بوعوده بتسليم السلطة للمدنيين عام ١٩٧٦ وهي الوعود التي قطعها على نفسه عام ١٩٧٠ بعد انتهاء الحرب الاهلية، اغتيل الجنرال مارتالا محمد عندما بدا بمحاسبة جنرالات الجيش حول قضايا الفساد، استلم نائبه الجنرال اوباسانجو [٢١] قيادة البلاد في عام ١٩٧٦ ، وقرر انهى الانقلابات الدموية وابعاد المؤسسة العسكرية عن الصراعات السياسية، لذلك اعلن ان الدولة النيجيرية يجب ان تعود الى الحياة الديمقراطية، وجعل مدة حكمه التي استمرت ثلاث سنوات، مدة انتقالية تتكون خلالها الاحزاب السياسية، ونفذ كل وعوده وجرت الانتخابات في تشرين الاول من عام ١٩٧٩ وفاز فيها شيخو شجاري [٢٢] وهو مسلم من الجنوب [٢٣].

اجريت في عام ١٩٨٣ انتخابات ثانية تنافست فيها ست احزاب سياسية لاختيار مرشحين لمركز الرئاسة والمراكز الحكومية ولمجلسي الشيوخ والاعيان، وهي حزب الوطني النيجيري، حزب الوحدة النيجيري، حزب الشعب النيجيري، حزب الخلاص الشعبي، حزب الشعب النيجيري العظيم وحزب الوفاق النيجيري [٢٤]، فاز مرة اخرى شيخو شجاري في الانتخابات الرئاسية، لكن سرعان ما حدث انقلاب عسكري اطاح به وبالحكم المدني كله، والذي قاده الجنرال محمد بخاري الى وضع حد للتجربة الديمقراطية القصيرة التي عاشتها نيجيريا لمدة اربعة اعوام من ١٩٧٩–١٩٨٣، عاد الجيش ليستولي على السلطة من جديد بعد ان ظل يحكم نيجيريا لمدة ١٣ عام ١٩٦٦–١٩٧٩ [٢٥].

ثم اطاح بـه احد جنرالات الجيش ابراهيم بابا نجيدا عام ١٩٨٥، والذي استمر بالحكم لمدة ثمان اعوام، ونتيجة للضغوط الدولية للحد من حكم العسكر والتأكيد على التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، اجريت الانتخابات في عام ١٩٩٣، وقد الغيت نتائج هذه الانتخابات من قبل المحكمة الدستورية، مما ادى الى حدوث اضطرابات في البلاد، فحدث انقلاب عسكري تزعمه الجنرال ساني اباشا وزير الدفاع في حكومة ابراهيم بابا نجيدا، الا انه توفي في ازمة قلبية عام ١٩٩٨ [٢٦] ، شكلت بعد ذلك حكومة مؤقتة برئاسة الجنرال عبد السلام ابو بكر، الذي اكد على التزامه ببرنامج الانتقال الى الحكم المدني، ثم اجريت الانتخابات البرلمانية ثم الانتخابات الرئاسية في ٢٧ شباط ١٩٩٩ فاز في هذه الانتخابات اوباسانجو ، والذي اعيد انتخابه في عام ٢٠٠٣ [٢٧] .

المبحث الثاني : قوات حفظ السلام الدولية

اولاً : منظمة الامم المتحدة وتشكيل قوات حفظ السلام الدولية

عند التطرق لدور قوات حفظ السلام النيجيرية في حفظ السلام والامن في افريقيا لابد ان نتناول النواة الاساسية لقوات حفظ السلام الدولية التي كانت نيجيريا جزء فعال منها .

تم تشكيل منظمة الامم المتحدة بعد التصديق على ميثاقها عام ١٩٤٥، وكانت بداية لنظام دولي جديد سلمي امن، لاسيما بعد فشل عصبة الامم في حل النزاعات الدولية، تقوم مبادئ هذه المنظمة على المساواة، التعاون، السيادة والتعايش، نبذ اللجوء الى القوة، والحل السلمي للنزاعات واحترام حقوق الانسان، تم انشاء اجهزة لهذه المنظمة مهمتها تحقيق هذه الاهداف، اهمها مجلس الامن والجمعية العامة، ومن اهم الاجهزة التنفيذية للأمم المتحدة هو مجلس الامن، الذي ينحصر اختصاصه في الحفاظ على السلم والامن الدوليين [٢٨] ، واجهت منظمة الامم المتحدة العديد من الصعوبات التي ادت الى عجزها عن اداء مهامها في حفظ السلام والامن الدوليين، وقد سعت في خمسينات القرن الماضي الى ابتكار الية تحقق قدراً من الاستقرار من خلال مواجهة الازمات والنزاعات الدولية المختلفة في العديد من مناطق التوتر في جميع انحاء العالم اطلقت عليها "عمليات حفظ السلام" [٢٩]

ساعدت منظمة الامم المتحدة الدول التي بها صراع مسلح من اجل احلال السلام بها، وقد نظمت الامم المتحدة وبعض المنظمات الاقليمية هذه العمليات من خلال استخدام افراد عسكريين وضباط شرطة، لاسيما انها كانت تنشر قوات من جميع الدول لإعادة السلم والامن في المناطق المستهدفة، وكانت منظمة الامم المتحدة هي التي تحدد مهام وحدود عمل هذه القوات، لذلك تنجز هذه العمليات باسم الامم المتحدة، كما تضع الدول الاعضاء قواتها الوطنية تحت تصرف المنظمة الدولية، وجدير بالذكر ان عمل هذه القوات لا يحدث الا بعد موافقة الدولة التي تعاني من نزاعات مسلحة، اي ان تدخل هذه القوات غير اجباري، وان عملها لا يقوم على استخدام القوة، لان مهمتها الاساسية هي الفصل بين اطراف النزاع، الا اذ اقتضت الضرورة تتحول مهمتها من حفظ السلام الى فرضه بالقوة [٣٠].

ثانياً : مبادئ قوات حفظ السلام

تستند قوات حفظ السلام الى مجموعة من المبادئ التي وضعتها الامم المتحدة عام ١٩٥٦ ، والتي اصبحت فيما بعد اساس تقوم عليه عمليات حفظ السلام ، منها (رضا الاطراف):يشترط ان توافق الدولة التي تشهد نزاعا داخليا كان او مع دولة اخرى على تواجد قوات حفظ السلام الدولية، (مبدا الحياد): هو من اهم مبادئ عمل قوات حفظ السلام الدولية فأي ميول لطرف دون الاخرى يجعلها عرضة لسحب الموافقة على وجودها على الارض، فالحياد يضمن نجاح عمل القوات ويعطيها قبولا بين كل الاطراف، وعدم اللجوء الى القوة الا دفاعا عن النفس [٣١] .

ثالثاً : مهام قوات حفظ السلام

يمكن تقسيم تطور مهام قوات حفظ السلام الى ثلاثة اجيال: **الجيل الاول:** يبدا هذا الجيل باتباع طريقتين الاولى تنحصر مهامه بـمراقبة وقف اطلاق النار، مراقبة الحدود والمناطق العازلة والاشراف على مدى الالتزام باتفاقية الهدنة ونزع السلاح، مثال عن ذلك هيئة مراقبة الهدنة في فلسطين التابعة للأمم المتحدة، يقوم بهذه المهمة المراقبين الدوليين او قوات دولية تابعة للأمم المتحدة [٣٢] ، اما الطريقة الثانية ارسال قوات طوارئ دولية مثل التي ارسلت عام ١٩٥٦ الى منطقة الشرق الاوسط فيما يتعلق بالنزاع العربي والاسرائيلي، وتعد هذه القوات اولى قوة انشئت لحفظ السلام، استناداً الى ما سبق اقتصرت عمليات هذا الجيل بالمراقبة العسكرية والتي غالبا ما تمت في سياق النزاعات والصراعات بين الدول [٣٣]

الجيل الثاني كانت مهامه متنوعة، منها مراقبة الانتخابات العامة او المحلية، ويصدرون بيانا ختاميا حولها، فضلا عن مهامها في مجال المصالحة الوطنية ، ودعم سيادة القانون، ومحاولة جمع الفرقاء على طاولة مفاوضات في محاولات مشتركة او تسريح الفصائل ونزع سلاحها واعادة دمجهم وانخراطهم في مشروع الدولة الجديد [٣٤] . كما شاركت بمراقبة حقوق الانسان عن طريق مراقبون مكلفون بها، وتبادل الاسرى وتقدم المساعدة لهذه المنظمات الانسانية وتؤمن قافلات الاغاثة، وتحافظ على البيئة من الملوثات، كما تقوم بتدريب الكوادر الجديدة في جميع المجالات سواء الامنية او العسكرية وما الى ذلك من مهام، كإزالة الالغام بتخصيص فرق ومعدات لهذه العملية وتدمير الاسلحة [٣٥] ، ظهرت انشطة وعملية حفظ السلام ضمن الجيل

الثاني بشكل فعلي بعد نهاية الحرب الباردة مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات نتيجة التوجه الجديد في هذه المرحلة وهو التدخل الذي كان يعتبر من صميم اختصاص الدولة الداخلي [٣٦] .

الجيل الثالث: اصبحت مهامه تأهيل المجتمعات بشكل متكامل فتقدم لها يد العون على العودة والاندماج في المجتمع، و مثال على ذلك عملية حفظ السلام في موزنبيق وكمبوديا، حيث اصبح هذا المفهوم يدخل في نطاق ما يعرف ببناء السلام [٣٧] ، تميزت مرحله ما بعد الحرب الباردة بانفجار نزاعات مسلحه كان المدنيون هم اكبر ضحاياها، دفعت هذه النزاعات مجلس الامن لتقرير التدخل العسكري، لاسيما بعد ما اعتبر مجلس الامن قمع الاكراد في شمال العراق عام ١٩٩١، والنزاع في الصومال ١٩٩٣–١٩٩٥ تهديد للسلم والامن الدوليين، على الرغم من التدخل العسكري في كوسوفو ١٩٩٩ ، والبوسنه والهرسك ١٩٩٥ ، والصومال ١٩٩٣–١٩٩٥ و راوندا ١٩٩٣–١٩٩٤ ، الا انه فشل في حل النزاع ومنع ارتكاب مجازر بحق المدنيين بل فاقمها، ويعود سبب الفشل الى عدة عوامل منها، ضآلة عدد القوات المشاركة، وغالباً ما تتردد الدول في المخاطرة بحياة جنودها في صراعات لا تملك أي مصلحة فيها، ولذلك غالباً ما يستغرق الامر شهوراً لتحشد المنظمة الاممية القوات التي تحتاجها [٣٨]، وهذا ما حدث في راوندا كان وصول القوات متاخراً الى البلاد بثلاثة اشهر من اتفاق اورشا للسلام [٣٩]، اضافة الى عدم وجود قادة فعليين مسؤولين عن الجماعات المسلحة وصعوبة التفاوض معهم [٤٠]، واستخدام القوات القوة المفرطة في الصومال ما بين عامي ١٩٩٢و١٩٩٣، الامر الذي ادى الى انسحاب القوات الاممية من البلاد ، فضلاً عن ذلك تواطؤ الدول الكبرى امام الابادة الجماعية، منها الابادة الجماعية في البوسنة راح ضحيتها ٤٥ الف مدني في مدينة "سربرينسيا" وكان ذلك امام قوات حفظ السلام الدولية التي لم تمنع المسلحين الصرب من القيام بجرائم الابادة [٤١] .

كذلك من عوامل فشل قوات حفظ السلام هو نقص الموارد لانها تعتمد على المساهمات المادية من اعضائها، وعادة ما توجه قيادات حفظ السلام اللوم الى مجلس الامن الدولي لعدم توفيره الموارد الكافية، علاوة على ذلك فان القوى العظمى لا تكترث كثيراً بالأزمات التي ترسل من اجلها القوات الاممية في ظل قلة الموارد المتاحة للقيام بمهامها [٤٢]، وسعى الدول لتحقيق مصلحتها من جراء المشاركة في هذه العمليات ، كما هو الحال في تدخل الولايات المتحدة الامريكية في العراق، جاء بحجة حماية حقوق الانسان، لكن السبب الحقيقي هو حماية مصالحها في المنطقة، ومما لاشك فيه ان ممارسة الدول في سعيها للحفاظ على السلم والامن الدوليين يمكن فهمه من شقه الخفي على انه اجراء يرتبط بالمصلحة اكثر من أي شيء اخر [٤٣].

تصنف عمليات حفظ السلام ضمن الجيل الثالث من صنفين، الاول يتكون من عناصر قوات حفظ السلام التي تتبع الامم المتحدة والمعرفون بأصحاب الخوذات الزرق، مثل قوات حفظ السلام الدولية التي ساهمت في الحماية في يوغسلافيا السابقة والصومال وتيمور الشرقية، يتكون الصنف الثاني بتفويض من هيئة الامم المتحدة، تضم افراد متعددة الجنسيات لا يتبعون للأمم المتحدة، وقد تمنح تكليف وتفويض مباشر من مجلس الامن باستعمال القوة [44].

وجدير بالذكر بقيت قواعد السلام محافظة على تسميتها وان كانت تتجاوز مهامها هذا الاطار، وهو ما صرح به رئيس مجلس الامن في ديسمبر ١٩٩٨ الذي تضمنته اللجنة الخاصة بعمليات حفظ السلام تقريرها سنة ٢٠٠٠ ، وبهذا فان حفظ السلام لم يعد قاصر على منظمة الامم المتحدة بل تجاوزته الى المنظمات الاقليمية [٤٥] ، ويمكن ان تتألف القوات من افراد عسكرية تخضع لتحالف دولي مثل عملية اعادة الامل الثانية في الصومال تحت قيادة امريكية وفي روندا تحت قيادة فرنسية او قوات تخضع لتحالف دولي تشرف عليه منظمة اقليمية مثال قوات تنفيذ السلام بيوغسلافيا التي كانت بأشراف حلف الناتو او بمنظمات افريقية مثل عملية دول غرب افريقيا [٤٦].

شكل الامين العام السابق كوفي عنان في عام ٢٠٠٠ لجنة مكونة من عشرة اعضاء برئاسة الاخضر الابراهيمي، هدفها عرض المشكلات التي تعترض عمل الامم المتحدة في مجال حفظ السلام، وعلى اساس ذلك اصدرت هيئة الامم المتحدة في ٢٠٠٠/٥/١٢ توصيات مهمة اعطت بموجبها سلطات واسعة لقوات حفظ السلام، كما اكدت على احلال " عمليات السلام " محل "حفظ السلام " ، نتيجة الحاجة الى التغيير لمواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات الدولية، من خلال دمج كافة عمليات الامم المتحدة الوقاية من النزاعات، حفظ وصنع وبناء السلام في عملية واحدة، على الرغم من اختلاف شروط وقواعد كل منها، كما تم التأكيد ايضا على الدعم السياسي من الحكومات وتشكيل قوة مؤثرة وقوية يمكن نشرها سريعا مع ضرورة وجود استراتيجية سلمية لبناء السلام [٤٧] ، على الرغم من مهمة قوات حفظ السلام العسكرية ، الا انه تم تزويدها بعدة حصانات وامتيازات يستعملها افراد هذه القوات بصفتهم موظفون دوليون، ويساعدهم في اداء مهامهم المكلفون بها، فعند النظر الى هذه الامتيازات نجدها تخدم السلام بشكل كبير في حالة استعمالها بشكل صحيح [٤٨].

رابعاً : معوقات عمليات حفظ السلام في تسوية النزاعات المسلحة الداخلية

تعترض قوات حفظ السلام الدولية عدة معوقات وتعرقل قدرتها على تسوية النزاعات المسلحة الداخلية، منها ما يتعلق: بالتمويل المالي للقوات، يعد تمويلها مسؤولية جماعية، لذلك على جميع اعضاء المنظمة ان يكونوا ملزمين بدفع تكاليف اي عملية لانها جزء من نفقات المنظمة استنادا الى المادة ١٧ من الميثاق، وفي حال امتناع اي عضو عن تسديد التزاماته المالية يمنع من التصويت في الجمعية العامة، ويعد تمويل قوات حفظ السلام من اخطر العوامل التي تهدد نجاح القوات في تأدية مهامها، لان عدم تمويلها يعني توقف اعمالها نظراً لما تحتاجه من تجهيزات ومعدات وبناء ومؤسسات ورواتب، تجدر الاشارة الى ارتكاب الجرائم من بعض افرادها اثناء عملهم في عدة دول [٤٩]

سيادة الدول، اكدت الامم المتحدة على مبدا السيادة، وجعلته احد الركائز التي قامت عليها، فضلا عن المساواة بين جميع اعضائها، اضافة الى عمل قوات حفظ السلام الدولية لا يتعارض مع سيادة الدول، ويعد مبدا موافقة اطراف النزاع من اهم مبادئ عمل القوات [50] ، اما وحدة القيادة، يعد الامين العام لمنظمة الامم المتحدة القائد الوحيد لعمليات حفظ السلام في العالم، وهو امر في غاية الصعوبة، لا يمكن لشخص واحد متابعة تطورات البعثات بشكل دقيق، ناهيك عن اعطائه الاوامر

اللازمة يوميا كي تدار هذه العمليات التي تقوم بها قوات حفظ السلام او تخوله اعطاء الاوامر لها، نتيجة لذلك تقوم كل دولة بالأشراف المباشر على قواتها المشاركة في القوات الدولية، من المعوقات الاخرى هي المشاكل الصحية، الامراض التي انتشرت وسط بعض عناصر القوات الخاصة بحفظ السلام التي غالبا مع تعمل في بلدان تكثر فيها الاوبئة والامراض الخطيرة، ولعل على راس قائمة تلك الامراض مرض نقص المناعة المكتسبة "الايدز" [51]

المبحث الثالث: دور نيجيريا في حفظ السلام في افريقي

اولاً : الخلفية التاريخية للسياسة الخارجية النيجيرية وسياستها المركزية لأفريقية

تم توضيح اهداف ومبادئ السياسة الخارجية لنيجيريا عام ١٩٦٠ من قبل رئيس وزرائها ابو بكر تافاوا بالوا، بعد قبول نيجيريا كعضو في الامم المتحدة، اكد في خطابه في ٧ تشرين الاول ١٩٦٠ في الجمعية العامة للأمم المتحدة على المبادئ الاساسية لسياسة نيجيريا الخارجية، والتي تقوم على الالتزام بمبدأ عدم الانحياز، احترام المساواة القانونية، الاستقلال السياسي، السيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول، احترام مبدا عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، المشاركة في عضويه المنظمات الدولية كوسيله لتعزيز التعاون الفعال والاهتمام بأفريقيا باعتبارها المحور الاساسي للسياسة الخارجية النيجيرية [٥٢] ، بذلك اوضحت نيجيريا الدور الذي تنوي القيام به في الشؤون العالمية في السعي لتعزيز السلام والامن الدوليين بالإضافة الى التدابير التي تهدف الى الحد من التوترات الدولية [٥٣] .

ومما لاشك فيه كانت السياسة الخارجية للدولة في ادارة ابو بكر تافاوا موالية للغرب[٥٤] ، ولاحظ منذ اوائل السبعينيات اضطلعت نيجيريا بدور اكثر نشاطاً وحيوية، لاسيما بعد الحرب الاهلية ١٩٦٧-١٩٧٠، اذ منح انتصار نيجيريا في الحرب الاهلية وثروتها النفطية لسياستها الخارجية للبلاد فرصه ذهبيه لإعلان افريقيا باعتبارها محور سياستها الخارجية [٥٥]، وجدير بالذكر خلال حكومة يعقوب جون ١٩٦٦-١٩٧٥ سار على سياسة سلفه الموالي للغرب، اذ وقعت حكومته معاهدات مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية[٥٦].

اما في ادارة الجنرال مورتالا محمد ١٩٧٥-١٩٧٦،ادخل ابتكاراً جديداً في العلاقات الخارجية النيجيرية، اضافة الى ان ادارته كانت مدركة للخطط الامبريالية للقوه الغربية وخاصه الولايات المتحدة، مما دفع حكومته التركز اكثر في القضاء على الاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصري من قاره افريقيا، لا سيما في بعض المستعمرات البرتغالية، مظهراً ذلك في خطابه في الاجتماع غير العادي لمنظمه الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا في ١١ كانون الثاني ١٩٧٦ " سيدي الرئيس عندما افكر في شرور الفصل العنصري ينزف قلبي وانا متأكد من ان قلب كل افريقي ينزف دما حقيقياً....بدلاً من التكاتف مع القوى التي تحارب من اجل تقرير المصير وضد العنصرية والفصل العنصري، من الواضح ان صانعي السياسة قرروا انه من مصلحه بلادهم الحفاظ على سياده البيض و انظمة الاقليات في افريقيا" [٥٧]، اتضح ذلك خلال الحرب الاهلية

عندما رفضت دول الغرب توفير الاسلحة لنيجيريا، وحصولها على الدعم من الاتحاد السوفيتي، دفع نيجيريا على ان تحافظ على موقف اقل موالي للغرب [٥٨] .

ايدت حكومة شجاري عام ١٩٧٩–١٩٨٣ مبادئ السياسة الخارجية لنيجيريا، وفقا لدستور ١٩٧٩ الذي اكد على تعزيز الوحدة الافريقية، التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لا فريقيا، والتعاون الدولي، والقضاء على التمييز العنصري [٥٩] ، ولا يفوتنا ان ننوه الى اداره الجنرال بابا نجيدا ١٩٨٥–١٩٩٣ التي عرضت السياسة الخارجية لنيجيريا لانتكاسات بسبب سياسته الداخلية المتمثلة بانتهاك حقوق الانسان والغاء نتائج الانتخابات، مما دفع الدول الاوربية والولايات المتحدة بتهديد حكومة نيجيريا ان تغيير في سياستها [٦٠] ، يمكن القول ان اداره اباتشا ١٩٩٣–١٩٩٨ أسهمت في تدهور صورة نيجيريا دولياً وجعلت سياستها الخارجية متوترة بسبب سياسته الداخلية، تم تعليق عضوية نيجيريا في الكومنولث، وتماشياً مع ما تم ذكره تم ادانت سياسته من قبل المنظمات الدولية منها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان ومنظمة الوحدة الافريقية، كما تم فرض عقوبات على نيجيريا في عهده [٦١] .

على الرغم مما ذكر سابقاً فان اوائل التسعينيات التي اعقبت نهاية الاستعمار في جنوب افريقيا ، اصبحت نيجيريا دوله افريقية شبه اقليميه ورائدة، واصبح حفظ السلام وحل النزاعات من الادوات الرئيسية لسياستها الخارجية تجاه افريقيا، فضلا عن تعزيز موقفه المؤيد للغرب عن طريق جذب المستثمرين الاجانب، واعادة جدولة سداد الديون [٦٢]، ومنذ عوده نيجيريا الى الحكم الديمقراطي في عام ١٩٩٩ استرشدت سياستها الخارجية بالأجندة الاقليمية للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في دستورها لعام ١٩٩٩ والذي اكد على اهداف السياسة الخارجية لنيجيريا من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية والتكامل والوحدة والسلم والامن في غرب افريقيا والعالم، وهو ما انعكس في سياسه نشطه اثناء حكومة اباسانجو ١٩٩٩–٢٠٠٣، وقد بذلت جهوداً كبيره لتوضيح الصورة النيجيرية في الخارج من خلال مختلف مبادرات السياسة الخارجية [٦٣] .

القدرات العسكرية

امتلكت نيجيريا قدرات عسكريه تفوق قدرات العديد من الدول الافريقية، بلغ عدد افراد جيشها ٩٤٥٠٠ عام ١٩٩٠ ، اذ احتلت المركز الاول في غرب افريقيا على المستوى العسكري، والمركز الثاني في افريقيا جنوب الصحراء، بعد جنوب افريقيا، مما اهلها للقيام بدور رئيسي في العديد من مهام حفظ السلام داخل القارة وخارجها، وبذلك اصبحت اكثر دول القارة اسهاماً في الكثير من عمليات حفظ السلام والامن على الصعيدين الاقليمي والدولي، كما اسهمت في اقامه فريق الرصد للايكوموج التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، والتي كان لها دور بارز في اداره الصراع في كل من سيراليون وليبيريا وغينيا بيساو، حتى اصبحت نيجيريا المحرك الاساسي في اداء الايكوموج فيما يتصل بهذه الصراعات، وعلى صعيد التسليح العسكري امتلكت نيجيريا اكثر من ١٤٠٠ مدرعه، و ٣٦٠ دبابه، و ٦٠٠٠ عربه لوجستية بالإضافة الى ما يقارب من ٣٠٠ طائره ، و ٢٥ سفينه بحريه ذات جوده عالية [٦٤] .

ثانياً : جهود نيجيريا في حفظ السلام في افريقيا

شاركت نيجيريا كدولة افريقية كبيرة ومؤثرة بقوة في اغلب عمليات حفظ ودعم السلام في داخل القارة الافريقية وخارجها، اما تحت رعاية الامم المتحدة او الاتحاد الافريقي او الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، استند هذا الى الوعي العام للقادة السياسيين النيجيريين بان مثل هذه المشاركة الجريئة في عمليات دعم السلام ستمنح نيجيريا المزيد من الاعتراف الدولي[٦٥] ، لذلك كانت مشاركاً رئيساً في ادارة النزاعات وحفظ السلام منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ [٦٦] .

كانت اول اسهامات نيجيريا في عمليات حفظ السلام في الكونغو [٦٧] خلال المدة ١٩٦٠-١٩٦٤، بعد ان دعيت من بين اعضاء اخرين للمساهمة في عمليات الامم المتحدة في الكونغو، نتيجة الازمة التي حدثت فيها منذ عام ١٩٦٠، بعد ان حدث تمرد في الجيش وعنف بين المدنيين السود والبيض، وتدخل بلجيكا عسكرياً بحجة حماية الأوربيين [٦٨] ، مما دفع حكومة الكونغو من قبل رئيس وزرائها باتريس لومومبا طلب المساعدة من منظمة الامم المتحدة [٦٩] ، وبناء على ذلك ارسلت نيجيريا اول وحدة من الشرطة قوامها ٥٠٠ ضابط وصلت الى الكونغو في عام ١٩٦٠ [٧٠] ، بحلول نهاية تشرين الثاني كان هناك١٣٥٠جنديا نيجيريا في الكونغو لمده اربع سنوات ١٩٦٠- ١٩٦٤ لتنفيذ مهامهم التي شملت مساعده الحكومة الكونغولية على استعاده الاستقلال السياسي للكونغو وسلامته الاقليمية والحفاظ عليهما، وعلى القانون والنظام في البلد، وتنفيذ برنامج واسع لأجل التدريب وتقديم المساعدة التقنية [٧١] ، وكانت القوات النيجيرية اخر من غادر الكونغو في ٣٠ حزيران ١٩٦٤ بعد اكثر من ثلاث سنوات من الجهود المتفانية في خدمه البشرية في الحفاظ على السلام الدولي، جدير بالذكر اثناء وجودهم في الكونغو ، تم الثناء على القوات النيجيرية من قبل الامم المتحدة لشجاعتها وادائها الرائع، وتم تكريم قياداتها منهم الرائد اديكو نالي فاجوبي وايرونسي [٧٢] .

كما شاركت في الازمة التشادية- الليبية خلال السبعينيات والتي استمرت حتى التسعينيات، وكانت داعمة لتشاد مالياً وعسكرياً، تم احتلال الجيش الليبي لشمال تشاد قطاع اوزو [٧٣]، بحجة استجابتها لطلب بعض فصائل جبهة التحرير الوطني في تشاد، الا ان السبب الحقيقي هو التنافس بين فرنسا وليبيا في تشاد، جدير بالذكر ارادت ليبيا ان تفرض نفسها كشريك ليس مع الحكومة التشادية، الا ان وجود فرنسا العسكري في شمال تشاد يشكل عقبة امام طموحاتها، واعتبر معمر القذافي ان تشاد مجاله الحيوي لضمان الحصول على موارد بديلة لموارد البترول [٧٤].

بدأ الدور الفعلي لنيجيري عند عقد مؤتمر المصالحة الوطنية في مدينة كانو في نيجيريا عام ١٩٧٩، بحضور اربعة ممثلين عن الدولة التشادية وهم الرئيس فيليكس مالوم وحسين حبري وكوكوني عويدي كممثل عن الفروليناث، فضلاً عن ابو بكر محمد عبد الرحمن زعيم الحركة الشعبية لتحرير تشاد بدعم من نيجيريا ، كما شارك في المؤتمر مندوبين من نيجيريا والسودان وليبيا والكامرون والنيجر بالإضافة الى العديد من الممثلين من منظمة الوحدة الافريقية، يعد هذا المؤتمر اولى المحاولات لجمع كافة الاطراف المعنية والمتهمة بالحرب التشادية سواء داخل تشاد او خارجها ، بهدف الوصول الى حل مناسب بشان الصراع القائم بين ليبيا وتشاد[٧٥] .

وفي ١٦ اذار ١٩٧٩ وقعت الاطراف المعنية في ابوجا في نيجيريا معاهدة سلام تضمنت: وقف اطلاق النار وانشاء قوة لحفظ السلام بدعم نيجيريا، انشاء لجنة رصد مستقلة بقيادة نيجيريا تتألف من الدولة التشادية وبعض الاطراف المشاركة في مؤتمر كانو، تشكيل حكومة انتقالية لاعداد برنامج يفضي الى تشكيل حكومة منتخبة تتألف من جميع الاعضاء والاطراف الذين يختارهم زعيمها، تجريد العاصمة التشادية انجمينا من السلاح، حل جميع المنظمات السياسية [٧٦]، كلفت مشاركة نيجيريا في الازمة التشادية– الليبية حوالي ٨٢ مليون دولار[٧٧] .

ساهمت في دعم حركات التحرر في جنوب افريقيا التي كانت خاضعة للفصل العنصري وتحت سيطرة اقلية البيض، ومما لاشك فيه انها قدمت الدعم المالي والعسكري الى الحركة الشعبية لتحرير انغولا عام ١٩٧٥ [٧٨]، فضلاً عن دعمها لمنظمة الشعبية(سوابو) في ناميبيا في انتخابات عام ١٩٨٩ مالياً وعسكرياً [٧٩] .

كما اسهمت في العديد من عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة نذكر منها : في غينيا الجديدة ١٩٦٢–١٩٦٣، الهند وباكستان ١٩٦٣–١٩٦٥، وتنزانيا ١٩٦٤، تشاد ١٩٧٩–١٩٨٢، لبنان ١٩٧٨–١٩٨٤، والعراق وايران ١٩٨٨، ناميبيا ١٩٨٩–١٩٩٠، البوسنه والهرسك ١٩٩٣، العراق والكويت ١٩٩١، والصحراء الغربيه١٩٩١–١٩٩٦، و راوندا ١٩٩٣–١٩٩٦، والصومال ١٩٩٢–١٩٩٤، وموزمبيق ١٩٩٢، وكمبوديا ١٩٩٢–١٩٩٣، و وانغولا ١٩٨٩–١٩٩٥، طاجيكستان ١٩٩٤–١٩٩٥، مقدونيا ١٩٩٥، ليبيريا ١٩٩٠، ١٩٩٣–١٩٩٧، و سيراليون ١٩٩٤–١٩٩٨ ، كوسوفو ١٩٩٩[٨٠] .

بحلول عام ٢٠٠٠ كانت نيجيريا تمتلك ٣٤٠٤ جندياً مما جعلها ثاني اكبر مساهم في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في العالم بعد بنغلادش بمساهمه اجماليه قدرها ٦٠٤٠، وقد خدم اكثر من ١٠،٠٠٠ جندي نيجيري في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جميع انحاء العالم منذ مشاركتها الاولى عام ١٩٦٠، اربعه من هذه البعثات كان يقودها ضباط عسكريون نيجيريون كبار في الكونغو وانغولا ولبنان، كانت داعمة لحركات التحرير في زامبيا، وتنزانيا، وموزنبيق، وزيمبابوي، وجنوب افريقيا، والتي عدت بمثابة خطوط بارزة في الالتزام بأفريقيا حرة وموحدة، ان دعم نيجيريا لأجراء الانتخابات في العديد من البلدان مثل جمهوريه النيجر[٨١] ، هي مؤشرات واضحه ايضاً على الالتزام بإرساء الديمقراطية في افريقيا، كما تمت متابعه هذه الاهداف على المستويين الاقتصادي والثقافي من خلال اشكال مختلفة من المساعدات الفنية والتدريب المدني والعسكري لمختلف البلدان الافريقية، ولا يفوتنا ان ننوه الى المنح، والزمالات ومرافق التدريب، والمستلزمات الطبية، كانت هذه الاشكال من المساعدة هي التي بلغت ذروتها في مخطط هيئه المساعدة الفنية في عام ١٩٨٧، اذ يجند المهنيون النيجيريون للخدمة في افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ودول المحيط الهادئ التي تحتاج الى خدماتهم، كل ذلك يشكل الخلفية العامة لالتزام نيجيريا بالسلام والتنمية والتكامل الاقتصادي لأفريقيا، والذي عد من المبادئ التوجيهية العامة التي توجه تدخلاتهم في حالات الصراع عبر القاره بصفات مختلفة كوسطاء و مفاوضين وميسرين وحفظة سلام [٨٢] .

شاركت في عمليات حفظ السلام في ليبيريا التي بدأت الازمة فيها منذ عام ١٩٨٠ عندما حدث انقلاب عسكري قاده صموئيل دو وهو رقيب اول في الحرس الوطني الليبيري، ثم تبعه حرب اهلية تسببت في نزوح السكان في اتجاه غينيا

كوناكري وكوت ديفورا، بلغ عدد المشردين عام ١٩٨٩ ١٦٠٠٠٠ شخص داخليا و ٧٠٠،٠٠٠ بحلول نهاية ١٩٩٠، في ليله ٢٩-٣٠ تموز ١٩٩٠، قتل جنود القوات المسلحة الليبيرية حوالي ٦٠٠ شخص معظمهم من النساء والاطفال الذين لجأوا الى كنيسه القديس بطرس في مونروفيا، بعد ان تجاهلت جميع الاطراف دعوات الامم المتحدة للسلام، اجلت الامم المتحدة رعاياها، تسبب هذا المستوى من العنف من قبل القوات المسلحة الليبيرية في رحيل فريق الامم المتحدة، الافراد الذين لم يعودوا حتى تشرين الثاني من عام ١٩٩٠ ، اظهر هذا الهجوم عدم قدره المنظمات غير الحكومية الرئيسية والجمعيات الدينية الاخرى الموجودة على الارض على اقناع الاطراف المتحاربة بشان اتفاقيات السلام بعد مغادره موظفي الامم المتحدة الدوليين [٨٣].

يعود تدخل نيجيريا في ليبيريا لعدة اسباب **منها** : كان لدى نيجيريا ٧٠ الف مواطن يعيشون في ليبيريا في بداية الحرب الاهلية كانوا رجال اعمال وعمال مناجم ذهب[٨٤]، فضلاً عن احتجاز حوالي ٣٠٠٠ شخص كرهائن معظمهم من موظفي السفارة النيجيرية والمحاضرين في جامعه مونروفيا من قبل القوات التابعة للجبهة الوطنية في ليبيريا، وتعرض حياه مواطنيها للخطر في ارض اجنبية، اضافة الى سياستها المتمثلة في الحفاظ على السلام والامن في الدول المجاورة، علاوة على ذلك العلاقة الشخصية بين ابراهيم بابا نجيدا الرئيس النيجيري والزعيم الليبيري صموئيل دو، من خلال الاستثمارات التي قام بها بابا نجيدا منها مساهمته بمليون دولار في انشاء كليه ابراهيم بابا نجيدا للدراسات الدولية العليا في جامعه ليبيريا، وطموح بابا نجيدا القيادي ورغبته في اثبات ان نيجيريا تحت قيادته تمتلك صانع سلام في الخارج وقائد شجاع [٨٥] .

لذلك وفي الدورة الثالثة عشر لهيئة رؤساء الدول والحكومات التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي عقدت في المدة من ٢٨ الى ٣٠ ايار ١٩٩٠ في غامبيا دعا الرئيس بابا نجيدا الى تشكيل لجنه وساطة مجتمعيه للتدخل في ليبيريا مع نيجيريا وغانا وسيراليون وغينيا، لمناقشه الازمه الليبيريا في بانجول في المدة من ٧ الى ٨ اب ١٩٩٠، تم التخلي عن مبدا عدم التدخل، لذلك قرر الجنرال بابا نجيدا تشكيل فريق من المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، مهمته مراقبة وقف اطلاق النار، والسيطرة على موجة العنف في ليبيريا ومنع انتشارها للدول المجاورة، وتمهيد الطريق لعودة الحياة الطبيعية الى البلاد [٨٦].

وفقاً لخطه ايكواس للسلام في ليبيريا تم نشر ٧٠٠٠ جندي من الدول الاعضاء في المجموعة بما في ذلك نيجيريا وغانا وغينيا وسيراليون و غامبيا، وكان لنيجيريا حصة الاسد ٥٠٠٠، تحت اسم قوات الكوموج (ECOMOG) كانت مهمتهم حفظ السلام والمساعدة الانسانية ، فرض وقف اطلاق النار ونزع سلاح الاطراف المتحاربة، وانهاء مذابح المدنيين، وفرض حظر على اقتناء واستيراد الاسلحة، وانشاء نظام حكم مؤقت، والتحضير للانتخابات، واجلاء الاجانب، اعادة فتح مكاتب الامم المتحدة الميدانية في ليبيريا بعد التوقيع على اتفاقيتين سلام احدهما في بانجول غامبيا والاخرى في باماكو مالي في ٢٨ تشرين الثاني في عام ١٩٩٠ [٨٧]، ثم عقدت عدة اتفاقيات لإيجاد حلول للحرب الاهلية الليبيرية، منها اتفاقية جنيف عام ١٩٩٣برعاية الامم المتحدة، واتفاقية ابوجا الاولى ١٩٩٥، والثانية عام ١٩٩٦، بدا البرنامج المرحلي لنزع السلاح ، واجراء

الانتخابات عام ١٩٩٧ بانتخاب اقوى امراء حرب ليبيريا تشارليز تايلور رئيساً، وبذلك اعيد ارساء السلام بشكل فعال في ليبيريا [٨٨].

تولت نيجيريا قيادة العملية وساهمت بمعظم تمويل فريق المراقبين العسكريين من حيث الخدمات اللوجستية والقوى العاملة، كلفت نيجيريا هذه العملية حوالي ٤ مليارات دولار امريكي بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٣ في ليبيريا، ولديها اكبر عدد من القوات من بين ٣٦٠٠٠ جندي تم نشرهم لهذه المهمة بدعم من الدول الكوموج كما تم تعزيز قوه الافريقية الاخرى، وفي عام ١٩٩٥ على سبيل المثال تالف فريق المراقبين العسكريين الكومج التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا من ٨٤٣٠ جندي تم تقسيم الجهاز الى عشر كتائب، من هذه القوات ٤٩٠٨ من النيجيريين، ١٠٢٨ من غانا ، ٦٠٩ من غينيا ، ٧٤٧ من تنزانيا ، ٧٦٠ من اوغندا ، ٣٥٩ من سيراليون، ١٠ من كل من غامبيا ومالي ، لعب هذا الدعم المتدفق من قبل البلدان الافريقية في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا دوراً حاسماً في نتيجة التدخل في ليبيريا [٨٩].

اسهمت في عمليات حفظ السلام في **سيراليون** ، يلاحظ **ان** احد الاثار الجانبية للحرب في ليبيريا هو امتدادها الى سيراليون، اذا بدأت الازمة فيها منذ عام ١٩٩١، مع دخول قوات الجبهة الثورية بقيادة فوادي سنكوح من ليبيريا الى اراضي سيراليون، بهدف الاطاحة بنظام جوزيف مومو، ثم حدث انقلابين في سيراليون[٩٠]، وعلى اثر ذلك قامت الاكواس ومنظمة الامم المتحدة بالتوسط لإنجاح المفاوضات بين الطرفين، اجتمع الطرفان في ساحل العاج ووقعا اتفاق لوقف اطلاق النار في كانون الاول عام ١٩٩٦ [٩١] ، واجريت انتخابات تم انتخاب احمد تيجان كباح رئيساً لسيراليون في العام نفسه، ثم اطيح به بانقلاب عسكري ، تلقت الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا دعوة من حكومة كباح للمساعدة في وقف التمرد ضد حكومته [٩٢].

كان من اسباب مشاركة نيجيريا في سيراليون يعود الى رغبتها في الامن الاقليمي، ولتوفير الحياة الطبيعية في سيراليون، ولغرض استقرار دول غرب افريقيا، كما يمكن تبرير تدخل نيجيريا في سيراليون نظراً لموقعها المهيمن في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، والدور القيادي المتوقع منها ليس فقط من قبل الدول الافريقية، ولكن ايضاً من قبل المجتمع الدولي ككل، علاوة على ذلك ادى التدفق الكبير للاجئين في سيراليون الى اجزاء كثيرة من دول غرب افريقيا، الى خلق مخاوف من انعدام الامن وانتشار العنف في المنطقة الفرعية خلال الحرب الاهلية، اراد الجنرال ساني اباشا اضافة شرعية دولية لنظامه الذي فقد مصداقيته من قبل المجتمع الدولي [٩٣].

دخلت في شهر اذار قوات حفظ السلام بقياده نيجيريا الى سيراليون، بعد مساهمة كل من نيجيريا وغانا وغينيا بقوات الكوموج في افريقيا، وتجدر الاشارة الى ان المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بعد فشلها بالحوار والتفاوض مع المتمردين في سيراليون، فرضت عقوبات وبعض اشكال الحظر من خلال اجتماعات المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في حزيران في ابيدجان، وفي النهاية تم نشر القوات واعيد كباح الى منصبه عام ١٩٩٨، وهكذا اسهمت نيجيريا في الرجال والمال والمواد ، والتي مكنت الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا من تحقيق اهدافها في البلدين، ولا مناص من القول ان نيجيريا تحملت العبء الاكبر في عمليات حفظ السلام في غرب افريقيا، بعد ان خصصت ١٣مليار دولار امريكي لعمليات

حفظ السلام في غرب افريقيا، ونتيجة لاستنزاف اموالها قررت في عام ١٩٩٨عدم المساهمة في بعثة الكوموج الى غينيا بيساو، ولكن لم يكن من المستغرب ان تنهار العملية بدون مشاركه نيجيريا، وفي عهد اوباسانجو اراد تقليص التزام نيجيريا بالأعباء العسكرية [٩٤] اوضح في : خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٢ اب ١٩٩٩ ، "لفتره طويله جدا ترك عبء الحفاظ على السلام والامن الدوليين في غرب افريقيا بالكامل تقريبا على عدد قليل من الدول في المنطقة الفرعية، العبء المستمر لنيجيريا في سيراليون يستنزف نيجيريا مالياً بشكل غير مقبول، لكي ينطلق اقتصادنا يجب ان يتوقف هذا النزيف..." [٩٥]، انفقت نيجيريا على عمليه سيراليون حوالي مليون دولار امريكي، ومع ذلك بدلاً من سحب جميع القوات البالغة ١٢٠٠٠ جندي من سيراليون تحت ضغط الامم المتحدة ، قررت ترك حوالي ٣٥٠٠ جندي للخدمة في اطار بعثه الامم المتحدة للمراقبة في سيراليون [٩٦] .

ثالثاً : المشاكل التي وجهتها نيجيريا

- اصبحت مشكلة القوى العاملة خاصه في الجيش النيجيري في التسعينيات ؛ عندما بدأت البلاد تعاني من انعدام الامن، لذلك سحبت نيجيريا القوات من وحدات مختلفة من البلاد، لتشكيل كتيبة كاملة بالقوة المطلوبة وفق معايير الامم المتحدة، كان اغلب افراد هذه الكتيبة دون تدريب مسبق عند وصولهم لمنطقة البعثة، ولم يكن لديهم معرفه كافيه بقدرات واوجه القصور لدى كل منهم، والتي ادت لمشكله في القيادة والسيطرة.
- يعد التدريب والعقيدة من المشاكل الرئيسية التي واجهها الجيش النيجيري، وقد تجلت هذه المشكلة في حالة كانت القوات الموجهة باللغة الانجليزية تعمل جنبا في عمليات مختلفة الى جانب مع القوات الناطقة باللغة الفرنسية مما زاد من تفاقم هذه المشكلة[٩٧] .
- عدم توفير الدعم اللوجستي المركزي لعمليات حفظ السلام للدول الاقليمية التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، نتيجة لاعتماد معظمهم على نيجيريا التي كانت تتعرض لضغوط لوجستية شديدة [٩٨].
- عانت نيجيريا من التمويل المالي خلال التدخل الاول في ليبيريا عام ١٩٩٠ و كانت تبحث دائما عن دعم مالي للعملية من اعضاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا للبعثة، وقد دفع هذا الوضع نيجيريا بمفردها الى تقديم دعم مالي كبير لمزيد من عمليات فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، بينما كانت البلاد بحاجة لهذه الاموال للنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية ،على الرغم من ذلك طلب معظم النيجيريين انه كان من الممكن استخدام مليارات الدولارات التي تم انفاقها على عمليات حفظ السلام بشكل افضل لتقليل الديوان الخارجية لنيجيريا ، ولتخفيف حدة الفقر في البلاد حيث يعيش ٧٠% من السكان على اقل من دولار امريكي واحد في اليوم ، يساعد استخدام مبالغ كبيره من الاموال المدفوعة لعمليات حفظ السلام ايضا في تفسير الردود السلبية من دائني نيجيريا عند الإشارة الى امكانيه الاعفاء من الديون، ومن المؤكد ان اي مشاركه كبيره لنيجيريا في عمليات حفظ السلام في المستقبل ان تكون مبنيه على التزام راسخ بالدعم المالي سواء من الامم المتحدة او من منظمه دوليه اخرى[٩٩].

- الادارة : مثل الرعاية الصحية والاخلاء الطبي وبدل الدفن والعلاوات والاختلاس عن طريق بيع المواد الغذائية الخام والوحدات العسكرة وغيرها، تعزى اوجه القصور هذه الى حد كبير الى ضعف قياده الوحدة والوحدات الفرعية، في احراج كبير للجيش النيجيري والبلد بشكل عام. وعلى الرغم من ذلك لا يمكن تجاهل الدور الاستراتيجي الذي لعبته نيجيريا في هذه العملية، وقد اكتسبت قواتها معلومات وتكنولوجيا ومهارات جديدة من شأنها ان تكون مفيدة لتحقيق مستويات اعلى من الاحترافية، كما بشرت بها الامم المتحدة، وفي هذ الاطار تعد نيجيريا هي رابع مساهم في السلام العالمي، وهي تحد من التهديد الامني الذي يمكن ان يستهلكه اذا لم يتم احتوائه، كما يجب الاشارة الى سعى نيجيريا للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة كأحد اسباب المغامرة والانفاق على مثل هذه العمليات (١٠٠) .[١]

الخاتمة والنتائج والتوصيات

يستوضح لكل قارئ للدراسة بان نيجيريا لم تتردد او تتقاعس في استخدام مواردها البشرية والمادية وتسخيرها لحفظ وبناء السلام والامن في دول اسيا والشرق الاوسط وجنوب شرق اوروبا بشكل عام ودول افريقيا بشكل خاص، بعد ان اصبحت افريقيا محور السياسة الخارجية النيجيرية، والتي جعلت نيجيريا ملزمة بتنمية واستقرار القارة الافريقية، ولحماية نفسها من ورثة العواقب المحتملة من مناطق الصراع، مثل مشكلة اللاجئين، والتشدد وانعدام الامن من بين امور اخرى، فضلاً عن تعزيز صورة البلاد على المستوى الدولي، حتى بان خلالها جملة من النتائج والتوصيات، اهمها:

- ❖ على الرغم من عدم استقرارها السياسي، الا انها التزمت بمبادئ سياستها الخارجية تجاه دول العالم وافريقيا.
- ❖ امتلاك نيجيريا لموارد طبيعة هائلة وكثافة سكانية، وجيش يعد من اقوى الجيوش في افريقيا، لذلك سخرت مواردها في حل النزاعات والصراعات، وحافظت على هذه البلدان من التفكك.
- ❖ تعد قوات حفظ السلام الدولية الاممية بمثابة اليات ساهمت في المحافظة على اهداف الامم المتحدة في تحقيق السلم والامن الدوليين.
- ❖ سيطرت نيجيريا على المشهد السياسي الافريقي من خلال دورها في النضال لأنهاء الاستعمار، وتفكيك انظمة الفصل العنصري في دول جنوب افريقيا، واسهاماتها في بناء القدرات البشرية، و تعزيز الديمقراطية وتمويل المنظمات الاقليمية.
- ❖ استثمرت نيجيريا مواردها على بعثات حفظ السلام، وتجاهلت تحديات الامن الداخلي الخاص بها، لذلك يجب توجيه جزء من هذه الموارد للحفاظ على الامن الداخلي، وايلاء المزيد من الاهتمام للمشاكل الداخلية بدلاً من الالتفاف الى مشاكل افريقيا، واعطى اولوية لرفاهية مواطنيها وتطوير البنية التحتية.
- ❖ تكفلت نيجيريا معظم الدعم اللوجستي لعمليات حفظ السلام في افريقيا، لذلك يتوجب اشراك مصرف

التنمية الافريقية ومنظمة الامم المتحدة في خطة بناء وحفظ السلام في القارة، لاسيما تسمح المشاركة مع شركاء جدد لتعزيز تنمية الدول التي بها نزاع.
(١٠١)

الهوامش

(١) نهر النيجر: ثالث اطول نهر في افريقيا بعد نهر النيل والكونغو ، يعرف عند العرب قديماً بنيل السودان " نهر الانهر"، هو النهر الرئيسي في غرب افريقيا، طوله ٤١٨٠ كم ، ويمر عبر غينيا ومالي والنيجر وبنين ونيجيريا، ليصب في دلتا النيجر في خليج غينيا على المحيط الاطلسي، للاستزادة عن نهر النيجر ينظر، .www.ar.m.wikipedia.org

(٢) فلوراشو (Floracho) صحفية تعمل في صحيفة التايمز في لندن عام ١٨٨٦، وفي احدى مقالاتها اقترحت اسم نيجيريا على محمية بريطانيا على نهر النيجر وذلك عام ١٨٩٧، تزوجت من اللورد فريدريك لوجارد الحاكم العام في نيجيريا عام ١٩٠٢، للاستزادة من المعلومات ينظر:

Olusoji James George& Otherś , Military Interventionin the Nigerian Politics and its Impact on the Development of Managerial Elite:1966-1979, Journal Canadian Social Science ,Vol .8,No.6. .2012 ,p.45.

(٣) احمد نجم الدين فليحة، افريقيا دراسة عامة واقليمية، مؤسسة شباب الاسكندرية، ص ٣٤٨؛ حميد فرحان محمد الراوي، التطورات السياسية في نيجيريا واثرها اقليمياً وعالمياً، سلسلة دراسات سياسية دولية، بغداد، العدد (٦)، نيسان ٢٠٠٥، ص ٤.

(٤) هاشم خضير الجنابي وطه حمادي الحديثي، قارة افريقيا دراسة عامة واقليمية لأقطارها غير العربية، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص ٤٩١.

(٥) هاشم خضير الجنابي وطه حمادي الحديثي، قارة افريقيا دراسة عامة واقليمية لأقطارها غير العربية، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص ٤٩١.

(٧) عمار حميد ياسين، مشكلات الوحدة الوطنية في نيجيريا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد–كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٢)، ص ص ٩–١٠.

(٨) صبحي علي قنصوة، نيجيريا قضايا وتحديات التعايش في مجتمع تعددي، مركز الحضارة للدراسات السياسية، العدد(٣–٤)، ٣١ كانون الاول ،٢٠٠٢، ص ١٣١.

(٩) للاستزادة من المعلومات حول الحرب الاهلية بمنطقة بيافرا ينظر: عفراء عطا عبد الكريم، التطورات السياسية في نيجيريا ١٩٦٠–١٩٧٦، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ١٩، العدد الثمانون، ص ص ٥٥٢–٥٥٥.

(١٠) امد ممد جالو، دوله ما بعد الاستعمار في افريقيا حاله نيجيريا، مجلة قراءات افريقية، العدد ٢٥، يوليو، ٢٠١٥،ص ٤٤.

(١١) تعد اللغة الانكليزية اللغة الرسمية في نيجيريا وتستخدم في الدوائر الحكومية وفي صياغة التشريعات وفي النظام القضائي والتعليم، تم تقديم اللغة الانكليزية في نيجيريا من قبل البريطانيين عندما كانت البلاد تحت الحكم الاستعماري البريطاني ، وتستخدم في الغالب بين سكان المدن، اما المناطق الريفية يتحدث سكانها اللغات المحلية ، للاستزادة حول اللغة الانجليزية ينظر: شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) على الموقع

www.ar.history-hub.com.

(12) Alexandra Scacco, the curse of oil ? Natural Resources, Ethnic Diversity and Nigerian Political Development, 2012,p 343.

(١٣) عبد الملك عودة، سنوات الحسم في افريقيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص ١٤٧.

(١٤) بابكر قدر ماري، دولة نيجيريا، المركز الاسلامي بالخرطوم، شعبة الدعوة–اسبوع الندوة الثاني، ١٩٨٦، ص ص ٧–٨.

(١٥) فيليب رفلة ، الجغرافية السياسية الافريقية، تقديم: عز الدين فريد، مكتبة النهضة المصرية، ط ٢، القاهرة، ١٩٦٦، ص ص ٥٢٠–٥٢١

(16) Eghosa Aimufua، Press and National Integration: Analysis of the Role of the Nigerian Press in the Promotion of Nigerian National Identity, School of Journalism, PhD thesis Media and Cultural Studies Cardiff University , 2007, p p 17-18

(١٧) حنان طلال جاسم السارة، التطورات السياسية في نيجيريا ١٩٦٠–١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد–كلية ابن رشد للعلوم الانسانية، ٢٠١٤)، ص ٢٥–٢٦.

(١٨) عمار حميد ياسين ، المصدر السابق، ص ٦٩.

(١٩) نامدى ازيكوى (١٩٠٤–١٩٩٦)، من قبائل الايبو، ولد في مدينة زيجير في شمال البلاد، حصل على نعليمه من الولايات المتحدة الامريكية في جامعتي لينكولن وكولومبيا، حصل على اربع درجات علمية منها : دكتوراه في القانون ودكتوراه في الاداب، اصبح استاذاً في احدى جامعات الزنوج في الولايات المتحدة ، اشترك في حركة البلدان الافريقية، ثم صحفي وناشط في حركة الشباب النيجيري عام ١٩٣٧، اختير سكرتيراً عاماً لحزب المجلس الوطني لنيجيريا والكامرون، ثم رئيساً للحزب، انتخب في عام ١٩٤٧ عضواً في المجلس التشريعي المركزي في لاجوس، ثم وزيراً في الحكومة المحلية، وفي عام ١٩٦٠ عين حاكماً عاماً لنيجيريا،وفي عام ١٩٦٣ اصبح اول رئيس للجمهورية الاتحادية، اطيح بيه في انقلاب عام ١٩٦٦، للاستزادة حول نامدى ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج ٢٠، النيجر–اليونان، الشركة العامة للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣٣؛

ToyinFalola& Matthew M.Heaton , A History of Nigeria , Combridge , University Press , 2008 ,p 10. www.combridg .org .

(٢٠) جمال طه علي، اليات التحول الديمقراطي في افريقيا–نيجيريا انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد–كلية العلوم السياسية فرع النظم السياسية والعالم الثالث: ٢٠٠٨)، ص ١٦٢.

(٢١) اولوسيغون اوباسانجو(١٩٣٧–...): ولد في مدينة ابيوكوتا في ولاية اجون في نيجيريا، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في البلدة، بدا حياته العملية كمدرس، في عام ١٩٥٨التحق في الجيش، وخدم في بعثة الامم المتحدة لحفظ السلام في الكونغو الديمقراطية، ثم اصبح رئيس للدولة والقائد العام للقوات المسلحة(١٩٧٦–١٩٧٩) بعد اغتيل محمد مورتالا، تقاعد من الجيش عام ١٩٧٩، بعد ذلك عاد الى الحياة السياسية في منتصف عام ١٩٩٠، اتهم عام ١٩٩٥ بمحاولة ازالة الجنرال ساني اباشا من السلطة، قضى اربعة سنوات في السجن ، اصبح رئيسا لنيجيريا(١٩٩٩–٢٠٠٧)، للاستزادة عن اوباسانجو. ينظر:

Toyin Falola& Ann Genova , Historical Dictionary of Nigeria ,Historical Dictionaries of Africa,No.111,U.S.A,2009, p٢٧٣-٢٧٢

(٢٢) شيهو عليو عثمان شاجاري (١٩٢٤– ٢٠١٨): ولد في قرية شاجاي في ولاية سوكوتو، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة يابو، والمتوسطة في مدرسة سوكوتو، اكمل تعليمه في كلية كادونا، كان زعيما لحزب الوطني الديمقراطي، اصبح رئيسا للدولة عام ١٩٧٩ ، فاز في انتخابات عام ١٩٨٣، لكن سوء الحالة الاقتصادية والفساد في ادارته، ادى الى انقلاب عام ١٩٨٣ بقيادة محمد بوهاري، للاستزادة عن شاجاري. ينظر:

Toyin Falola& Ann GenovaOp.Cit , p 325.

(٢٣) خيري عبد الرزاق جاسم، التحولات الديمقراطية في افريقيا–دراسة حالة نيجيريا، سلسلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٧٣، ٢٠٠٥، ص ٤٧

(24) Bengt Sundkler & Christopher Steed,A History of the church in A Frica, Combridge University Press, Combridge, 2000, p 29.

(٢٥) صباح محمود محمد، نيجيريا–شيخو شغاري والانقلاب العسكري، سلسلة الارشيف والتوثيق رقم ٨، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٤، ص ٤١

(26) Abdul Raufu Mustapha, Ethnic structure, Inequality and Governance of the public sector in Nigeria,Queen Elizabeth House,University of Oxford,crise working paper No. 18, May 2005,p 9.

(27) Victor Oguejiofor Okafor, A Roadmap for Understanding African Politics Leadersship and Political Integration in Nigeria, New York & London, p 12.

(٢٨) سالم حوة، عمليات حفظ السلام القوية للأمم المتحدة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، المجلد السادس، العدد الثاني، ٢٠٢١، ص ٩٠٨.

(٢٩) للاستزادة عن الصعوبات التي واجهت منظمة الامم المتحدة فيما يخص الاسانيد الميثاقية القانونية الدولية لعمل قوات حفظ السلام الدولية. ينظر: مصطفى نوعي ومصطفى قزران، الاليات القانونية لقوات حفظ السلام في مجال حماية المدنيين: لبنان نموذجا، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد ١٣–عدد خاص(العدد التسلسلي ٢٥)، جانفي ٢٠٢١، ص ص ٩٢٤–٩٢٦؛ طرشي يسين، عمليات حفظ السلام من التغيير الى التغير: الواقع والتحولات البنيوية ضمن حدود السلام الدولي، مجلة دراسات، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠١٢، ص ١٠٩.

(٣٠) ديلمي شكيرين، عمل قوات حفظ السلام بين النجاح والفشل الذريع، مجلة صوت القانون، المجلد السادس، العدد ٢،نوفمبر ٢٠١٩،ص ١٠٣٧.

(٣١) محمد جبار جدوع، دور عمليات حفظ السلام الدولية في تسوية النزاعات المسلحة الداخلية، مجلة مركز دراسات الكوفة، كلية العلوم السياسية،العدد٣٨، ٢٠١٥، ص ص ١٢٨–١٢٩.

(٣٢) يوغزالة محمد ناصر، قوات حفظ السلام، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، المجلد ٥٢، العدد ٤، ٢٠١٥، ص ٤١٣.

(٣٣) بلهواري سمية ، دور قوات حفظ السلام في حفظ السلام والامن الدوليين، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثلجي، بالاغواط، العدد الرابع ، المجلد الاول، ، ص ص ١٩٨.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) قلي احمد، تطور دور قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، المجلة النقدية، المجلد الخامس، العدد الاول، ص ص ٢٤٨-٢٤٩

(٣٦) محمد جبار جدوع ، المصدر السابق، ص ص ١٣٣-١٣٧

(٣٧) بلهواري سمية ، المصدر السابق، ص ص ١٩٨-١٩٩

(٣٨) سيفيرين اوتيسير، استراتيجيات خاطئة: عوامل فشل قوات حفظ السلام الاممية في انهاء الصراعات، عرض: سارة محمود خليل، الاربعاء، ١٣ مارس، ٢٠١٩، على الشبكة الدولية المعلوماتية "الانترنت" www.futurruae.com.

(٣٩) ديلمي شكيرين، المصدر السابق، ص ١٠٤٦.

(٤٠) يوغزالة محمد ناصر ، المصدر السابق، ص ٤٢٧.

(٤١) ديلمي شكيرين، المصدر السابق، ص ١٠٤٥.

(٤٢) سيفيرين اوتيسري، المصدر السابق.

(٤٣) طرشي يسين، المصدر السابق، ص ١١٧.

(٤٤) بلهواري سمية، المصدر السابق، ص ١٩٩.

(٤٥) يوغزالة محمد ناصر، المصدر السابق، ص ٤٢٢.

(٤٦) اخذ الاتحاد الافريقي ايضا على نفسه مسؤولية تعزيز واحترام حقوق الانسان في القارة السمراء من خلال خطوة ثانية تتمثل في التنسيق الدولي والاشراف على انشاء قوة الاستعداد الافريقية، والتي تعتبر بمثابة قوة عسكرية دائمة تابعة مباشرة لمجلس السلام والامن وتخضع لسلطاته الكاملة، تتمثل المهمة الاساسية لهذه القوة في فرض احترام السلم والامن على مستوى القارة الافريقية، ولها صلاحية التدخل العسكري المباشر في حالات محددة، تتألف هذه القوة من خمسة تكتلات اقليمية قوام كل واجدة منها خمسة الاف جندي وهي : قوة الجماعة الإنمائية للجنوب الافريقي، وقوة شرق افريقيا الاحتياطية، وقوة الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، والقوة الاقليمية لشمال افريقيا، وتتألف جميع هذه القوات من عناصر مدنية واخرى عسكرية متواجدة في بلدانها الاصلية، وتكون مستعدة للانتشار السريع والتدخل فور تلقيها الاشعار المناسب، تخضع هذه العناصر لتكوين عالي المستوى بالتركيز على القانوني الدولي الانساني وحقوق الانسان بما يضمن التدخل الفعال والوفاء بالتزاماتها وفق المعايير المسطرة لها، ينظر: اكرم حسام فرحات، المسؤولية الدولية في اطار عمليات حفظ السلام في افريقيا، الاردن، دار الايتام، ص ١٤٢.

(٤٧) بلهواري سمية، المصدر السابق ، ص ص ٢٠٠-٢٠١

(٤٨) للاستزادة عن الامتيازات والحصانات التي تتمتع بها قوات حفظ السلام الدولية ينظر: منيرة عبد الله الحسن، الاشكاليات التي تواجه قوات حفظ السلام الدولية عند تأدية مهامها، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، المجلد ١٦، العدد ٢، ربيع الثاني/ديسمبر ٢٠١٩، ص ص ٣٤٣-٣٤٩.

(٤٩) محمد جبار جدوع، المصدر السابق، ص ١٣٩

(٥٠) المصدر نفسه، ص ص ١٤١،١٤٤.

(٥١) ديلمي شكيرين، المصدر السابق، ص ص ١٠٤٣-١٠٤٤

(٥٢) اشرف محمد حسب الله، السياسة الخارجية النيجيرية تجاه افريقيا في ظل الجمهورية الرابعة منذ عام ١٩٩٩،مجلة افاق افريقية، جامعه القاهرة ،السنه الثامنة عشر، العدد الثامن والاربعين ،٢٠١٩، ص ص ٥٩،٦١.

(53) B.Olawale Salami,Resolving regional conflicts and public opinion:the Nigerian experience in Liberian crisis,international journal of Development and sustainability,Vol.2,No.2,2013.p 780.
(54) Muritala Dauda & Otherś,Foreign Policy and Afrocentricism:An Appraisal of Nigeriaś Role,Journal of Business and Social and Review in Emerging Economies,Universit Utara Malaysia,Vol.5,No.1,June 2019, p 111.
(55) Olukayode Bakare,The Nigerian – Commonwealth and UN relations: Negeria, from Pariah state to exporter of democracy since 1999,p 1, Journal cogent Social Sciencec,2019, Journal home page:https:// www.tandfonline.com/loi/ oass20

(56) Ibid.
(57) Muritala Dauda & Otherś,Op.Cit, p 111.
(58) Ibid.

(59) Ibid.

(٦٠) نغم محمد صالح، التعددية الحزبية في افريقيا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية : ١٩٩٧)، ص ٧٠.

(61) Teryima Benjamin Ashaver, Continuities and discontinuities in Nigerian foreign policy ,International journal of Development and sustainability, Vol.3, Number 2, 2014, p p 299-301.
(62) Olukayode Bakare,Op.Cit, p 20.

(٦٣) اشرف محمد حسب الله، المصدر السابق، ص ٦٣.

(٦٤) المصدر نفسه، ص ٥١.

(٦٥) كان احد اسباب مشاركة نيجيريا في عمليات دعم السلام للحصول على المزيد من الاعتراف الدولي، وذلك بسبب سياستها الداخلية المتمثلة بانتهاك حقوق الانسان، والتي عرضت سياستها الخارجية لانتكاسات، وتوتر علاقتها مع المجتمع الدولي، لاسيما في عهد الجنرال بابانجيدا والجنرال ساني اباتشا للاستزادة من المعلومات ينظر: مراجعة اولاً من المبحث الثالث .
(66) Joshua Olusegun Bolarinwa& Deborah Ebunoluwa Oluwadara,Rethinking Nigeriaś Participation in Peacekeeping Operations,NJIA,Vol.45, No.1&2, 2019,p 53.
(٦٧) تعد عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الكنغو (زائير السابقة)، من اكبر عمليات حفظ السلام التي أجازتها منظمة دولية في الستينات، خدم خلال ١٩٦٠–١٩٦٤، حوالي ٩٣ الف جندي من خمس وثلاثين دولة ووصلت خسائرها من القتلى الى ١٢٦ جندي وعدد مساوٍ من الجرحى و٤١١ مليون دولار اميركي كتكلفة كاملة، لاسيما ان تشكيل قوات لحفظ السلام ودعمها اداريا ومدهم بالمؤمن ليس عملا سهلاً: ينظر: جونار.م سوربو، خارج دائرة النزاع من الحرب الى السلم في افريقيا، ترجمة: وصال احمد محمد سعيد، اشراف: حسن علي عيسى، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الترجمة، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، وحدة الترجمة والتعريب ،٢٠٠٤، ص ١٢.

(68) Chilaka Francis Chigozie & Odoh Samuel Ituma, Nigeran Peacekeeping Operations Revisited, Singaporean Journal of Business Economics,and Management studies Vol.4,No.2,2015,p 4.

(٦٩) جونار.م سوربو، المصدر السابق ، ص ١٣.

(70) Buhari Lateef Oluwafemi , A Historical Review of the Nigeria Police fore's involvement in some selected united nations peacekeeping missions in Africa,African Journal of Social Sciences and Humanities Research,VOL 3,Issue 1,2020, Ekiti stat University, Faculty of Arts, p58.

(71) Ibid,p 5.

(72) B. Olawale Salami,Op.Cit, p 780.

(٧٣) قطاع اوزو هي منطقة تقع ما وراء جبال تيبستي واندي وتشكل الحدود بين تشاد وليبيا، وهي غنية بالموارد ، استغلت ليبيا الحرب بين التشاديين لاحتلال هذه الاراضي ووضع ادارة منذ عام ١٩٧٣، لعدم وجود رد فعل قوي من الحكومة المركزية في انجمينا التي كانت تجاهد لضمان بقائها، ينظر: موجز سياسي حول افريقيا رقم ٧١، نيروبي/بروسكل، ٢٣ اذار،٢٠١٠،ص ٥.

(٧٤) المصدر نفسه.

(٧٥) عز الدين موسى صالح عقيلة، النزاع الحدودي الليبي–التشادي ١٩٧٣–١٩٩٥، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، (جامعة الشرق الاوسط، كلية الاداب والعلوم، ٢٠١٧) ، ص ٣٨.

(٧٦) المصدر نفسه، ص ٣٩.

(77) Remi Chukwudi Okeke& Jeremiah Nwachukwu Eze,Foreing Policy and the Centerpiece Question in Nigeria,Journal of Law and Global Policy,Vol.6,No.1,2021, p 29.

(٧٨) بعد انسحاب البرتغال من انغولا عام ١٩٧٥ ، تركت البلاد دون تشكيل حكومة ، ادى ذلك الى حدوث الازمة الانغولية والتي استمرت من عام ١٩٧٥–٢٠٠٠ ، ظهرت الازمة بسبب التنافس على السلطة السياسية من قبل الحركة الشعبية لتحرير انغولا، والجبهة الوطنية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا (يونيتا)، على الرغم من ان هداف هذه الحركات مشترك هو انهاء الاستعمار الا ان لكل حركة ايديولوجية اشتراكية خاصة، حاولت كل حركة تعبئة الجهود الدولية لنشر الماركسية اللينينة بالنسبة للحركة الشعبية لتحرير انغولا والتي انضمت لها الجبهة الوطنية والتي كانت مدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الافريقية ومنهم نيجيريا، اما (يونيتا) المعادية للشيوعية تم دعمها من قبل الولايات المتحدة الامريكية ودول الغرب، للاستزادة من المعلومات ينظر:

Adeolu Durotoye, Op.Cit, p 26؛ Teryima Benjamin Ashaver, Op.Cit, p 291..

(٧٩) كانت نامبيا مستعمرة المانية، وبعد الحرب العالمية الاولى كلفت عصبة الامم جنوب افريقيا بادارتها، ثم منظمة الامم المتحدة، والتي استمرت حتى عام ١٩٦٦، اذ بدا الجناح العسكري لمنظمة الشعبية(سوابو) والاتحاد الوطني لجنوب غرب افريقيا(سواتو)، بهجمات على قوات جنوب افريقيا، مطالبين بانهاء الانتداب وتحقيق استقلال البلاد، بعد ذلك اصدر مجلس الامن التابع للامم المتحدة قرار ٤٣٥ وهو تحقيق استقلال نامبيا من خلال انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف الامم المتحدة، بعد ان يتم سحب قوات جنوب افريقيا من البلاد واطلاق سراح السجناء السياسيين وغيرها، لذلك ارسلت قوات حفظ السلام الى نامبيا، وكان لنيجيريا مشاركة فعالة في هذه القوات، للاستزادة من المعلومات ينظر:

Nigeria:acuntry study/Federal Research Division,Library of congress,Edited by:Helen cnapin Metz,5 th ed,Research Completed June 1991, Printing, Washington,1992,p 250 ؛ Buhari Lateef Oluwafemi, Op. Cit, p 60.

(80) Francis Idowu Adeboye,the Liberian conflict and the ecomog operation: AReview of Nigeriaś Key contributions,Global Journal of political science and Administration, Vol.8,No.3,July 2020,p 18.

(81) Muritala Dauda & Otherś,Nigeriaś Rolr and its Peacekeeping Challenges in Africa: An Assessment,European Journal of social sciences studies,Vol.2, No.3, 2017, p 61.
(82) Nigeria:acuntry study,Op.Cit,p 247.

(83) Serigne Cheikh Modou Kara ,Peacekeeping Operations in West Africa: Mechanisms of Cooperation between the united Nations and ecowas with case studies concerning the crises in liberia and the Gambia,Masters thesis:Colin powell School for Civic and Global Leadership at city college of new Yerk-City University of New York,2019.p p 15-18.
(84) Adeolu Durotoye,One Personality,Two Regimes:A Comparative Analysis of Nigeria ś Foreign Policies under Olusegun Obasanjo,International Affairs and Global Strategy,Vol.24, 2014, p 30.
(85) Olumuyiwa Babatunde Amao & Benjamin Maiangwa,Has the Giant gone to sleep?Re-assessing Nigeriaś response to the Liberian Civil War(1990-1997) and the Boko Haram insurgency(2009-2015),Journal African Studies,February 2017, p p 3-5.www.dx.doi.org/10.

(86) W.O.Alli,The Role of Nigeria in Regional security Policy,ABUJA,Nigeria,2012, p 8.

(87) Isiaka Alani Badmus& Dele Ogunmola , Re-Engineering Nigeriaś Foreign Policy in the Post-Military Era:Olusegun Obasanjoś Presidency and Nigeriaś African Foreign Policy,Journal of International and Global Studies,Vol.9, No.1,2017, p 68.
(88) Serigne Cheikh Modou Kara ,Op .Cit, p 308.
(89) Olumuyiwa Babatunde Amao & Benjamin Maiangwa, Has the Giant gone to sleep? Re-assessing Nigeriaś response to the Liberian Civil War(1990-1997) and the Boko Haram insurgency(2009-2015),Journal African Studies, February 2017, p 6. ,www.dx.doi.org/10.1080

(90) Daniel C. Bach, Nigerias manifest destiny in west Africa: dominance without power, Afrika Spectrum, Vol. 24,No.2,2007,p 309.

(٩١) هيفاء احمد محمد، الجماعة الاقتصادية لغرب افريقيا(ايكواس) دورها الاقتصادي والامني، مجلة المرصد الدولي، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد التاسع، حزيران، ٢٠٠٩، ص ٧٧.

(92) W.O. Alli ,Op .Cit , p 2٥.

(93) Abubakar Mohammed, The cost and benefit of Nigerariś peace mission in sierraleone, African Journal of political science international Relations, usman Dan Fodiyo University,Vol.9 (11),November 2015,p 398.
(94) Chilaka Francis Chigozie& Odoh Samuel Itume, Nigeran Peacekeeping Operations Revisited, Singaporean Journal of Business Economics, and Management studies,Vo.4, No.2, 2015, p 8.
(95) Joshua Olusegun Bolarinwa& Deborah Ebunoluwa Oluwadara ,Op. Cit, p 62.
(96)Ibid.

(97) B.Olawale Salami,Op.Cit, p 29.
(98) Suleiman Hamman & Kayode Omojuwa,The role Nigeria in Peacekeeping Operation from 1960-2013,Mediterranean Journal of Social Sciences,Rome- Italy,Vol.4,No.16,December 2013,p 30.

(99) Chilaka Francis Chigozie& Odoh Samuel Itume, Op .Cit , p 9.

(100) Suleiman Hamman & Kayode Omoju,Op. Cit, p 30.

المصادر

اولاً : الكتب العربية

١. احمد نجم الدين فليحة، افريقيا دراسة عامة واقليمية، مؤسسة شباب الاسكندرية.
٢. اكرم حسام فرحات، المسؤولية الدولية في اطار عمليات حفظ السلام في افريقيا، الاردن، دار الايتام.
٣. صباح محمود محمد، نيجيريا–شيخو شغاري والانقلاب العسكري، سلسلة الارشيف والتوثيق رقم ٨، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٤.
٤. عبد الملك عودة، سنوات الحسم في افريقيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩.
٥. فيليب رفلة ، الجغرافية السياسية الافريقية، تقديم: عز الدين فريد، مكتبة النهضة المصرية، ط ٢،القاهرة ، ١٩٦٦.
٦. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج ٢٠، النيجر–اليونان، الشركة العامة للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٤.
٧. هاشم خضير الجنابي وطه حمادي الحديثي، قارة افريقيا دراسة عامة واقليمية لأقطارها غير العربية، جامعة الموصل، ١٩٩٠.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

١. جمال طه علي، اليات التحول الديمقراطي في افريقيا–نيجيريا نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد–كلية العلوم السياسية فرع النظم السياسية والعالم الثالث: ٢٠٠٨).
٢. جونار .م سوربو، خارج دائرة النزاع من الحرب الى السلم في افريقيا ، ، ترجمة: وصال احمد محمد سعيد، اشراف: حسن علي عيسى،، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الترجمة، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، وحدة الترجمة والتعريب ،٢٠٠٤،
٣. حنان طلال جاسم السارة، التطورات السياسية في نيجيريا ١٩٦٠–١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد–كلية ابن رشد للعلوم الانسانية، ٢٠١٤).
٤. عز الدين موسى صالح عقيلة، النزاع الحدودي الليبي–التشادي ١٩٧٣–١٩٩٥، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، (جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٧).
٥. عمار حميد ياسين، مشكلات الوحدة الوطنية في نيجيريا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد– كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٢).

٦. نغم محمد صالح، التعددية الحزبية في افريقيا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية : ١٩٩٧).

ثالثاً : البحوث

١. اشرف محمد حسب الله، السياسة الخارجية النيجيرية تجاه افريقيا في ظل الجمهورية الرابعة منذ عام ١٩٩٩،مجلة افاق افريقية، جامعه القاهرة، السنة الثامنة عشر، العدد الثامن والاربعين ،٢٠١٩.

٢. امد ممد جالو، دوله ما بعد الاستعمار في افريقيا حاله نيجيريا، مجلة قراءات افريقية، العدد ٢٥، يوليو، ٢٠١٥.

٣. بابكر قدر ماري، دولة نيجيريا، المركز الاسلامي بالخرطوم، شعبة الدعوة–اسبوع الندوة الثاني، ١٩٨٦.

٤. بلهواري سمية ، دور قوات حفظ السلام في حفظ السلام والامن الدوليين، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثلجي، بالأغواط، العدد الرابع ، المجلد الاول.

٥. خيري عبد الرزاق جاسم، التحولات الديمقراطية في افريقيا–دراسة حالة نيجيريا، سلسلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٧٣، ٢٠٠٥.

٦. ديلمي شكيرين، عمل قوات حفظ السلام بين النجاح والفشل الذريع، مجلة صوت القانون، المجلد السادس، العدد ٢،نوفمبر ٢٠١٩.

٧. سالم حوة، عمليات حفظ السلام القوية للأمم المتحدة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، المجلد السادس، العدد الثاني، ٢٠٢١.

٨. صبحي علي قنصوة، نيجيريا قضايا وتحديات التعايش في مجتمع تعددي، مركز الحضارة للدراسات السياسية، العدد(٣–٤)، ٣١ كانون الاول ،٢٠٠٢.

٩. طرشي يسين، عمليات حفظ السلام من التغيير الى التغير: الواقع والتحولات البنيوية ضمن حدود السلام الدولي، مجلة دراسات، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠١٢.

١٠. حميد فرحان محمد الراوي، التطورات السياسية في نيجيريا واثرها اقليمياً وعالمياً، سلسلة دراسات سياسية دولية، بغداد، العدد (٦)، نيسان ٢٠٠٥.

١١. عفراء عطا عبد الكريم، التطورات السياسية في نيجيريا ١٩٦٠–١٩٧٦، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ١٩، العدد الثمانون.

١٢. قلي احمد، تطور دور قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، المجلة النقدية، المجلد الخامس، العدد الاول.
١٣. محمد جبار جدوع، دور عمليات حفظ السلام الدولية في تسوية النزاعات المسلحة الداخلية، مجلة مركز دراسات الكوفة، كلية العلوم السياسية، العدد٣٨، ٢٠١٥.
١٤. مصطفى نوعي ومصطفى قزران، الاليات القانونية لقوات حفظ السلام في مجال حماية المدنيين: لبنان نموذجا، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد ١٣- عدد خاص(العدد التسلسلي ٢٥)، جانفي ٢٠٢١.
١٥. منيرة عبد الله الحسن، الاشكاليات التي تواجه قوات حفظ السلام الدولية عند تأدية مهامها، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، المجلد ١٦، العدد ٢، ربيع الثاني/ديسمبر ٢٠١٩.
١٦. هيفاء احمد محمد، الجماعة الاقتصادية لغرب افريقيا(ايكواس) دورها الاقتصادي والامني، مجلة المرصد الدولي، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد التاسع، حزيران، ٢٠٠٩.
١٧. يوغزالة محمد ناصر، قوات حفظ السلام، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، المجلد ٥٢، العدد ٤، ٢٠١٥.

رابعا: الشبكة الدولية للمعلومات "الانترنت"

١- سيفيرين اوتيسير، استراتيجيات خاطئة: عوامل فشل قوات حفظ السلام الاممية في انهاء الصراعات، عرض: سارة محمود خليل، الاربعاء، ١٣ مارس، ٢٠١٩، على الشبكة الدولية المعلوماتية "الانترنت" www.futurruae.com

٢- www.ar.m.wikipedia.org

٣- www.ar.history-hub.com.

First : Books

1. Nigeria:acuntry study/Federal Research Division,Library of congress,Edited by:Helen cnapin Metz,5 th ed,Research Completed June 1991, Printing, Washington,1992.
2. Toyin Falola& Ann Genova , Historical Dictionary of Nigeria ,Historical Dictionaries of Africa,No.111,U.S.A,2009.

3. ToyinFalola& Matthew M.Heaton , A History of Nigeria , Combridge , University Press , 2008. www.combridg .org .
4. Victor Oguejiofor Okafor, A Roadmap for Understanding African Politics Leadersship and Political Integration in Nigeria, New York & London.
5. W.O.Alli,The Role of Nigeria in Regional security Policy,ABUJA,Nigeria,2012.

Second : Undergraduate Theses

1-Analysis of the Role of the :Press and National Integration ،Eghosa Aimufu Nigerian Press in the Promotion of Nigerian National Identity, School of 2007. Journalism, PhD thesis Media and Cultural Studies Cardiff University ,

2- Serigne Cheikh Modou Kara ,Peacekeeping Operations in West Africa: Mechanisms of Cooperation between the united Nations and ecowas with case studies concerning the crises in liberia and the Gambia,Masters thesis:Colin powell School for Civic and Global Leadership at city college of new Yerk-City University of New York,2019.

Third : Periodical

1. Abubakar Mohammed, The cost and benefit of Nigeriaŕś peace mission in sierraleone, African Journal of political science international Relations, usman Dan Fodiyo University,Vol.9 (11),November 2015.
2. Abdul Raufu Mustapha, Ethnic structure, Inequality and Governance of the public sector in Nigeria,Queen Elizabeth House,University of Oxford,crise working paper No. 18, May 2005.
3. Adeolu Durotoye,One Personality,Two Regimes:A Comparative Analysis of Nigeria ś Foreign Policies under Olusegun Obasanjo,International Affairs and Global Strategy,Vol.24, 2014.
4. Alexandra Scacco, the curse of oil ? Natural Resources, Ethnic Diversity and Nigerian Political Development, Country Studies in Comparative Politics, David Samuels, editor, Pearson & Longman, 2012.
5. B.Olawale Salami,Resolving regional conflicts and public opinion:the Nigerian experience in Liberian crisis,international journal of Development and sustainability,Vol.2,No.2,2013.
6. Buhari Lateef Oluwafemi , A Historical Review of the Nigeria Police fore's involvement in some selected united nations peacekeeping missions in

Africa,African Journal of Social Sciences and Humanities Research,VOL 3,Issue 1,2020, Ekiti stat University, Faculty of Arts.

7. Chilaka Francis Chigozie & Odoh Samuel Ituma, Nigeran Peacekeeping Operations Revisited, Singaporean Journal of Business Economics,and Management studies Vol.4,No.2,2015.
8. Daniel C. Bach,Nigerias manifest destiny in west Africa: dominance without power,Afrika Spectrum,Vol. 24,No.2,2007.
9. Francis Idowu Adeboye,the Liberian conflict and the ecomog operation: AReview of Nigeriaś Key contributions,Global Journal of political science and Administration, Vol.8,No.3,July 2020.
10. Isiaka Alani Badmus& Dele Ogunmola,Re-Engineering Nigeriaś Foreign Policy in the Post-Military Era:Olusegun Obasanjoś Presidency and Nigeriaś African Foreign Policy,Journal of International and Global Studies,Vol.9, No.1,2017.
11. Joshua Olusegun Bolarinwa& Deborah Ebunoluwa Oluwadara,Rethinking Nigeriaś Participation in Peacekeeping Operations,NJIA,Vol.45, No.1&2, 2019.
12. Muhammad Juma Kuna,The role of Nigeria in Peace Building,Conflict resolution ,and Peacekeeping since 1960 ,paper presented at the workshop on negeria and the reform of the united nations, organized by the centre for democratic development,Research and training, Hanwa, Ahmadu Bello university, Zaria, Saturday,June 11 th, 2005.
13. Muritala Dauda & Otherś,Foreign Policy and Afrocentricism:An Appraisal of Nigeriaś Role,Journal of Business and Social and Review in Emerging Economies,Universit Utara Malaysia,Vol.5,No.1,June 2019.
14. ----------,Nigeriaś Rolr and its Peacekeeping Challenges in Africa: An Assessment,European Journal of social sciences studies,Vol.2, No.3, 2017.
15. Remi Chukwudi Okeke& Jeremiah Nwachukwu Eze,Foreing Policy and the Centerpiece Question in Nigeria,Journal of Law and Global Policy,Vol.6,No.1,2021.
16. Suleiman Hamman & Kayode Omojuwa,The role Nigeria in Peacekeeping Operation from 1960-2013,Mediterranean Journal of Social Sciences,Rome-Italy,Vol.4,No.16,December 2013.

17. Teryima Benjamin Ashaver, Continuities and discontinuities in Nigerian foreign policy ,International journal of Development and sustainability, Vol.3, Number 2, 2014.
18. Olukayode Bakare,The Nigerian – Commonwealth and UN relations: Negeria, from Pariah state to exporter of democracy since 1999, Journal cogent Social Sciencec,2019, Journal home page:https:// www.tandfonline.com/loi/ oass20
19. Olumuyiwa Babatunde Amao & Benjamin Maiangwa,Has the Giant gone to sleep?Re-assessing Nigeriaś response to the Liberian Civil War(1990-1997) and the Boko Haram insurgency(2009-2015),Journal African Studies,February 2017. ,www.dx.doi.org/10.1080.
20. Olusoji James George& Otherś , Military Interventionin the Nigerian Politics and its Impact on the Development of Managerial Elite:1966-1979, Journal Canadian Social Science ,Vol .8,No.6. .2012.